يا عمـال العـالم اتحـدوا!

٦ صفحات
الثلاثاء
אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا
20.8.1974 VOL 28/31 ٢٠ آب ٧٤ ؛ ٢ شعبان ١٣٩٤ ؛ ٣١/٢٨

صحيفة الضباط الاحرار الاردنيين تقاوم الاتفاق المنفرد مع اسرائيل

القدس — جاء في ((عل همشمار)) — الجمعة — ان ضباطا اردنيين احرارا أصدروا في عمان صحيفة سرية باسم ((الدرع)) . وان العدد الاخير من هذه الصحيفة السرية يدعو الى مقاومة المفاوضات المنفردة بين الاردن واسرائيل . وجاء في الصحيفة ان ((ضباطا وطنيين في الجيش الاردني بحثوا في الوضع القائم وقرروا ان يعارضوا بشدة كل اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل والاردن)) . وجاء في الصحيفة ، ايضا ، ان الاتصالات في هذا الشأن جرت مع جميع فرق الجيش بما فيها الموجودة على خطوط النار وان الجيش الاردني سيرفض الانسحاب (بموجب فك الارتباط) من اية منطقة !

مساع اسرائيلية لضم وجهاء من الضفة الى الوفد الاردني الذي سيفاوض اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد رئيس الوزراء ، رابين ، ان يجيب في الاسبوع القادم فقط على سؤال وجهه اليه الوزير الليبرالي المستقل ، موشي كول ، ما اذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد عرقلت عقد مؤتمر في الخليل لوجهاء الضفة الغربية كان الغرض منه تقرير اشتراك وفد عن هؤلاء الوجهاء في وفد الحكومة الاردنية الذي عليه ان يفاوض اسرائيل بشأن ((فك الارتباط)) .. وقال الوزير الاسرائيلي ان مثل هذا القرار يتلاءم مع مصلحة اسرائيل ومع وجهة نظرها . ويظهر ، من قرار رئيس الوزراء تأجيل الرد على هذا السؤال ، ان الامر متوقف على ما يتم الاتفاق عليه مع الدكتور كيسنجر ..

كيسنجر ورابين والملك حسين في سباق مع الزمن ...

وزير خارجية الجزائر يترأس دورة الجمعية العمومية التي ستعترف بالشخصية الفلسطينية

كيسنجر يطمئن اسرائيل بأن الاتفاق الامريكي الاردني هو مجرد وعد "ببحث فك الارتباط"!

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — صدر بيان مشترك عن الرئيس الامريكي فورد والملك حسين ، أمس الاول ، تتعهد فيه واشنطن للملك ((بالعمل على التوصل الى اتفاقية للفصل بين القوات الاردنية والاسرائيلية)) وبمساعدات عسكرية للاردن ((على ضوء احتياجات الجيش الاردني)) . ولكن أحدا لا يعتبر هذا الامر منتهيا . فان كيسنجر ، الغارق في وعوده المتناقضة ، لا يفكر الا بأمر واحد وهو التهرب من حتمية استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . وهذا هو موقف حكام اسرائيل ، بالطبع !

ولكن ، ماذا يستطيع ان يفعل كيسنجر وهو يواجه أمرين لا قدرة له عليهما : الاول هو الاصرار العربي — الفلسطيني — السوفييتي على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله ، والثاني انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة في الشهر القادم والتي من المنتظر ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب الفلسطيني ؟

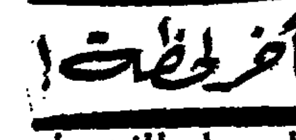
وطلعت ((معريب)) ، أمس ، بعناوين ضخمة تكشف عن انزعاج حكام اسرائيل وواشنطن من امكانية انتخاب وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، رئيسا للدورة القادمة للجمعية العمومية . وقالت : ان هذا الامر سيجعل اعتراف الامم المتحدة بالشخصية الفلسطينية أمرا شبه مؤكد خصوصا وان العديد من الوفود العربية تلقت تعليمات من حكوماتها ان تضع هذه القضية على رأس أبحاث الجمعية العمومية وانها ستنال ، في ذلك ، تأييد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وربما الدول الاوروبية أيضا .

وكشفت ((معريب)) النقاب عن مساع محمومة تبذلها الان حكومة رابين لدى هنري كيسنجر حتى تصوت الولايات المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وأمل حكام اسرائيل منوط ، الان ، بأن هنري كيسنجر أعلن رسميا ان يعارض قيام الدولة الفلسطينية وان الملك حسين سيتشجع ويصوت ضد اعتراف الهيئة الدولية بالفلسطينيين !

وفي الوقت نفسه تعثرت المفاوضات بين وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، وحكام واشنطن لسببين : ان فهمي عاد وأكد ان مصر ترضى بعودة الضفة الغربية الى الملك حسين فقط بمعنى اعتبار انها ((وديعة)) عليه ان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

أيـن المفـر ؟ — لا مفـر !



اعتقال المطران فضيحة للاحتلال

على شرطة الاحتلال سرائيلي ، وقوات أمنه ، تعذرنا اذا قلنا اننا غير رمين بتصديق ما تنشره في حفها ((الحرة)) من اتهامات س بوندية ضد مطران س الكاثوليكي ، كبوشي ، ير اعتقاله . فقد يكون من صعب علينا ، نحن وهي ية ، ان نعدد عدد المرات اتهمت فيها أشخاصا لفين بتدبير اغتيال السائق بدى ، أبرجيل ، ثم لرت الى التنازل عن هذه ة . ألم توجه هذه التهمة رجال فلسطينيين كبار وفين من قادة وأعضاء ة الوطنية الفلسطينية زب الشيوعي في الضفة ية ، وصحفها أكدت أنها فت بحوزتهم ((كميات من الاسلحة والمتفجرات)) سطرت الى بلع هذه ؟ ألم توجه هذه التهمة ثلاثة من شبان القدس ية ثم اضطرت الى سراحهم ؟ ألم توجهها عائلة الملاعبي ؟ فماذا ها الى المطران الكاثوليكي فلماذا يجب أن يصدقها !

لك لا يمكننا الانتظار : ((ليأخذ العدل)) ؟ فأي عدل ننتظره او العالم كله من سلطة أراضي الغير ، وتدوس بسط حقوق شعب . ويظهر أن المفاهيم واضع عليها العالم كله ، وشت وانقلبت رأسا على سب في رؤوس واضعي سة الاسرائيلية الرسمية نهم صاروا يتباهون بأن م الان منصب على كيفية ، على القرارات الدولية التآمر ، تارة مع وتارة مع الملك ، على حقوق الشعب ربي الفلسطيني مع ان كله أصبح يقر ويعترف ن تحقيق هذه الحقوق لا ن يستقر السلام ويدوم المنطقة .

ا نريد ان نشير الى أمر هام جدا ، ربما سها المسؤولين الذين لاعتقال المطران وينشرون في صحفهم ما يجول في مخيلاتهم من تهم ضده : ان اعتقال رجل الدين بتهمة التعاون مع ، الفدائية التي تحارب لال الاسرائيلي ، هي عالمية كبرى لهذا ل تكشف عن وجهه أمام العالم أجمع ، من تكشف عن اجماع في المناطق المحتلة على لاحتلال حتى شمل ماع رجال الدين من خرى !

رف المسؤولين عن الاسرائيلي ان العالم ، العمل ، يضعهم في د مع حكام جنوب

ة على ص ٦ ع ٤ —

آخر لحظة !

البيان المشترك فهمي — كيسنجر

واشنطن — بعد تأخر عدة ايام صدر ، أمس ، بيان مشترك مقتضب عن محادثات فهمي — كيسنجر جددت فيه الولايات المتحدة تعهدها ((بمواصلة السعي لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يأخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني)) . كذلك أيد الطرفان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن . ويلاحظ ان صيغة هذا البيان هي ترديد لبيان نيكسون — السادات . ومع ذلك فهو دليل على انه ليس من السهل على واشنطن التهرب من مؤتمر جنيف !

وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في القاهرة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدعوة من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي يزور مصر ، منذ يوم الجمعة الماضي ، وفد عن الحزب الشيوعي السوفياتي برئاسة الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب السوفياتي . والقى السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي العربي ، حافظ غانم ، كلمة حيا فيها الوفد السوفياتي فأكد على العلاقات الوثيقة والثابتة القائمة بين الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفياتي والمبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بين الشعبين . واشاد بالمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفياتي لمصر ، مساعدات اقتصادية وعسكرية ضخمة وتأييد سياسي شامل في نضال مصر ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي .

وأكد حافظ غانم على أهمية توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد الاشتراكي العربي والحزب الشيوعي السوفياتي .

اعتقال المطران كبوشي

شائعات في القدس العربية : الاعتقال هو انتقام سياسي

القدس — لمراسلنا — أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أمس الاول ، على اعتقال المطران كبوشي ، مطران الروم الكاثوليك في القدس العربية في اللحظة التي كان يتأهب فيها للسفر الى بيروت للاشتراك في جلسات مجمع الاساقفة الذي ينعقد في لبنان هذا الاسبوع .

ومع أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصقت به تهم تهريب الاسلحة الى منظمات المقاومة في الضفة الغربية بل انها اتهمته حتى بالاشتراك في جريمة اغتيال السائق اليهودي أبرجيل وبمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا على فندق الملك داود في القدس حين كان وزير الخارجية الأمريكي ، هنري كيسنجر ، يقيم فيه ، فان الانتقاد السائد لدى أوساط الرأي العام في القدس العربية هو أن الاعتقال هو انتقام سياسي ..

بل ان جريدة ((القدس)) نفسها أشارت ، أمس ، قائلة : ((والمعروف عنه أنه القى في الاونة الاخيرة عدة مواعظ وخطابات في الكنيسة استنكر فيها ضم القدس العربية لاسرائيل ..

وكان البوليس الاسرائيلي قد أعلن انه اكتشف أسلحة في سيارة المطران كبوشي . الا أنه جاء في ((القدس)) ، أمس ، أنها علمت ((أن المطران كبوشي قال للمحققين انه لا يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه الاسلحة لان السيارة لم تكن تحت رقابته الشخصية طول ٢٤ ساعة . كما قال انه على علاقات سيئة مع بعض رجال الكنيسة)) .

وهذه هي المرة الثانية التي تعتقل فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي رجال دين مسيحيين بتهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية . فقبل عدة سنوات اعتقلت القس الانجيلي ايليا خوري من رام الله بالتهمة نفسها ثم أبعدته خارج بلاده . والمجلس الوطني الفلسطيني ، الذي عقد مؤخرا في القاهرة ، انتخب القس ايليا خوري عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اثار اعتقال المطران الكبوشي ، وما اكتنفه من غموض ، ضجة ، ستتكرر في القدس العربية وفي انحاء مختلفة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

وزير المالية رابينوفتش يتوقع "يوم غفران" اقتصاديا..

التهديد بأقفال مصانع وبطالة لتشجيع رؤوس الاموال والبضائع الاجنبية!

تل أبيب — لمراسلنا — في مقابلة مع محرر ((هآرتس)) يوئيل ماركوس (ظهرت في ٥ آب الحالي) أبدى وزير المالية ، رابينوفيتش ، تخوفه من ان يصيب اسرائيل ((يوم غفران اقتصادي)) ! والاشارة الى زلزال حرب اكتوبر الذي عصف باسرائيل في ٦ اكتوبر الماضي أي في يوم الغفران !

واشار وزير المالية الاسرائيلي الى ان اسرائيل تنحدر بسرعة نحو كارثة اقتصادية ونحو الافلاس المالي التام . وقال ان احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة يتضاءل بسرعة . وأبدى تخوفه من ان تجد اسرائيل نفسها ، ((فجأة)) ، بدون عملة صعبة فلا تستطيع ، بعد ، ان تدفع أثمان مستورداتها وان تسدد ديونها ..

وقال ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلية الدولية قد ازداد بسرعة مذهلة . فبينما كان قبل سنتين مليار دولار اصبح الان ثلاثة مليارات ونصف المليار من الدولارات !

كذلك أبدى تخوفه من السرعة التي يزداد فيها التضخم المالي في اسرائيل (الذي يؤدي الى هبوط سعر الليرة وقوتها الشرائية والى ارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا) .

وقال : ان نسبة ١٣ — ١٥ في المئة من زيادة التضخم تعتبر في الاقطار الراسمالية ((كارثة وشيكة الوقوع)) . اما في اسرائيل فبلغت هذه النسبة مؤخرا ٣٠ بالمئة . وقال : ((هذا غير ممكن)) ..

واعترف الوزير ان السبب الرئيسي في هذه الكارثة الاقتصادية هو نفقات التسلح التي بلغت في اسرائيل أعلى نسبة في العالم .

وقال : بينما تبتلع النفقات العسكرية في أوروبا الغربية ٤ — ٥ بالمئة من الانتاج القومي ، وفي الولايات المتحدة ٧ بالمئة ، فانها تبتلع في اسرائيل ما يزيد على ٣٣ بالمئة من الانتاج القومي ! ومعنى هذا الكلام ان ثلث ما ينتجه العاملون في اسرائيل من خيرات يحترق بدون ادنى فائدة للمجتمع ، يحترق في صنع واستيراد المعدات العسكرية التي مصيرها هو الاحتراق !

ولكن وزير المالية المراخي لا يفكر البتة بسياسة سلام تخفف هذا العبء الباهظ . بل يقول : ((اذا اردنا ان نحافظ على ميزان القوى العسكري ، بنسبة ٣ : ١ أو ٤ : ١ ، بيننا وبين

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

نداء من ذوي المعتقلين الاداريين

تصاعد حملة التضامن والتنديد بالاعتقالات



خليل توما

يعقوب فراج

القدس — لمراسل خاص — والدا المعتقل خليل توما وزوجة المعتقل حسين كامل ابو غربية وأم المعتقل يعقوب صالح فراج بعثوا برسائل الى وزير الشرطة ونسخا عنها الى مدير سجن كفار يونا ومنظمة الصليب الاحمر الدولي وصحف ((الاتحاد)) و ((الشعب)) و ((الفجر)) ، يستنكرون تمديد اعتقال ذويهم بدون تهمة او محاكمة مع ما يسببه ذلك لهم من آلام نفسية وضائقة مادية ، ويحتجون على

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الهستدروت تساهم في الاستيطان الاحتلالي!

"الشبيبة العاملة" تقيم كيبوتسا في منطقة رفح

تل أبيب — اعلن اسرائيل افيدور ، السكرتير العام ((للشبيبة العاملة والمتعلمة)) التابعة للهستدروت ، في مؤتمر صحفي هنا ، ان منظمته ستقيم كيبوتسا واحدا خلال السنة القادمة في منطقة رفح . وستقيم مستوطنة أخرى خلال سنة ١٩٧٥ . وقال ان هذا يتم بالتساوق التام مع التوجيهات الحكومية .

واعلن احد قادة الشبيبة ، في المؤتمر الصحفي ، ان ((اولئك الذين يعارضون الاستيطان لاسباب عقائدية يستطيعون الانسحاب وعدم الذهاب معنا للاستيطان)) .

وذكر المسؤول عن مركز الاستيطان في المنظمة ان نحو ٨٥٠ خريجا من المعاهد العليا تم تجنيدهم في ١٧ نواة استيطانية .. ستعمل ثلاث منها في انشاء الكيبوتس الجديد بينما ستعمل الاخرى على تعزيز الكيبوتسات القائمة .

مؤتمر سكاني عالمي في بوخارست

اشتراك المنظمة الفلسطينية رغم معارضة اسرائيل

اللد — توجه ، أمس الى بوخارست ، وفد اسرائيلي رسمي برئاسة الوزيرة شولاميت ألوني للاشتراك في المؤتمر الدولي للسكان والبيئة الذي افتتح في العاصمة الرومانية أمس ويستمر حتى ٣٠ آب الحالي .

والمؤتمر ، الذي ينعقد باشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يشترك فيه وفود أكثر من ١٤٠ دولة ومنظمة في العالم بما فيها وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت الوزيرة شولاميت الوني ان اسرائيل ستعارض في اشتراك الوفد الفلسطيني الا ان ذلك لن يجدي نفعا ، كما اعترفت .

وتشترك جميع الدول العربية في هذا المؤتمر وتبدي اهتماما كبيرا به حيث ان تزايد السكان في العالم العربي هو من القضايا الملحة جدا . واعلن الدكتور حسين الرفاعي ، رئيس التصميم اللبناني الذي يشترك في المؤتمر ، انه من المقدر ان يصل عدد سكان لبنان في عام ٢٠٠٠ الى أكثر من ستة ملايين نسمة! هذا ومن المعروف ان عدد سكان مصر يزيد حوالي ٧٥٠ الف نسمة كل سنة بمعدل السنوات الاخيرة !

البنك الدولي الامريكي ينفي حماس صحف القاهرة !

واشنطن — نفت ادارة البنك الدولي (الامريكي) ، في بيان رسمي ، ما كانت صحف القاهرة قد نشرته مدعية ان البنك قرر منح مصر قرضا بمبلغ ١٢٨٥ مليون دولار . وقالت ادارة البنك ان البنك لا يستطيع ان يتعهد بمثل هذا الشيء ما دامت ادارته لم تبحث هذا الامر . وقالت الإدارة ان احدا من ممثلي البنك لم يبحث هذا الامر مع اي من الممثلين المصريين ..

مصالحة مصرية ليبية

الاسكندرية — اتفق الرئيس المصري ، السادات ، والرئيس الليبي ، القذافي ، على وقف الحرب الكلامية بين البلدين وعلى ان يكون الحوار بينهما هادئا وموضوعيا .. وقال ناطق رسمي مصري هنا ان الرئيسين اتفقا على ان التضامن العربي ((هو اقوى سلاح في النضال المصري الذي تخوضه الامة العربية)). وكان الرئيس الليبي قد توجه الى الاسكندرية يوم السبت الماضي حيث اجتمع بالرئيس السادات بوساطة الشيخ زايد بن سلطان ، حاكم دولة الامارات العربية المتحدة ، الذي يزور مصر حاليا . هذا وعاد الرئيس القذافي الى طرابلس امس الاول .

مؤتمر القمة العربي في نهاية تشرين

بيروت — اعلن رئيس الوزارة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، ان مؤتمر القمة العربي سيعقد في نهاية تشرين الاول . وكان تقرر انعقاده في ٣ ايلول القادم الا انه تأجل بطلب من الاردن وبموافقة مصر على ذلك . وقال الصلح ان لبنان يبذل جهودا لتنقية الجو بين الدول العربية وانه يأمل ان يعقد ، قريبا ، مؤتمر ثلاثي يضم سوريا ومصر والفلسطينيين .

مساعي تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي

بيروت — جاء في مجلة ((الاسبوع العربي)) ان احد الاهداف الرئيسية من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في يوغسلافيا (في الاسبوع الماضي) هي البحث في امكانية وساطة سورية — يوغسلافية مشتركة لازالة الجمود الذي طرأ على العلاقات المصرية — السوفييتية مؤخرا .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد انهى في الاسبوع الماضي زيارة في يوغسلافيا حيث اجتمع بالرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، وصدر عن الاجتماع بيان مشترك أكدت فيه الدولتان على خطر استمرار المماطلة الاسرائيلية في الانسحاب التام وفي ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجددتا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وكانت الصحف الامريكية قد ابدت اهتماما بالغا بالاجتماع الذي عقد في واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، بين السفير السوفييتي دوبرينين ووزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي . وقالت ((الاهرام)) القاهرية ان الاجتماع ساعد على تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وان السفير السوفييتي ابلغ الوزير المصري ان موسكو مستعدة لاستقباله في اي وقت يشاء .

هذا وذكرت مجلة ((الاسبوع العربي)) ان الزعماء السوفييت ارسلوا مؤخرا بمذكرتين هامتين الى الرئيس المصري انور السادات وان مصادر سياسية عربية مطلعة ذكرت ان موسكو والقاهرة تسعيان الى تحسين العلاقات بينهما وان مصر مهتمة باجراء تنسيق سياسي مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف .

قبرص

استمرار المظاهرات ضد كيسنجر

واشنطن — تجددت مظاهرات اليونانيين ضد هنري كيسنجر المتهم بتدبير المأساة القبرصية ، بينما توقف اطلاق النار كليا في جزيرة قبرص .

فقد جرت مظاهرات صاخبة ضد هنري كيسنجر ، امس الاول وامس ، امام البيت الابيض في واشنطن وامام السفارة الامريكية في اثينا . ورفض رئيس الوزارة اليونانية الدعوة التي وجهها اليه الرئيس الامريكي ، فورد ، لزيارة واشنطن . وبدأت امريكا ، مضطرة ، بتصفية قواعد حلف الاطلسي في الاراضي اليونانية . وتعاظمت مطالبة اليونانيين بالتخلي عن حلفهم العسكري مع الولايات المتحدة . اما في قبرص فقد بلغ عدد اللاجئين اليونانيين القبارصة من المناطق التي احتلها الجيش التركي حوالي مئتي الف لاجئ . وكانت تركيا قد اوقفت القتال في الجزيرة يوم السبت الماضي بقرار من مجلس الامن .

مصرع السفير الامريكي في نيقوسيا

نيقوسيا — لقي السفير الامريكي في نيقوسيا مصرعه ، بعد ظهر امس ، برصاص انطلق من مظاهرة صاخبة سار فيها الوف القبارصة اليونانيين وهاجموا السفارة الامريكية في العاصمة القبرصية وأحرقوا السيارات التي كانت امامها . احتجاجا على دور واشنطن في المأساة القبرصية .

دعوة لالغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — نشرت صحيفة اثيوبية ، لاول مرة هذا الاسبوع ، دعوة صريحة لالغاء الملكية في الحبشة ولعزل الامبراطور هيلاسيلاسي الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاما . وهذه الصحيفة هي ((اديس زفان)) . وكان الجيش ، في الاسبوع الماضي ، الغى مجلس التاج الخاص بالامبراطور واعتقل قائد حرسه الخاص وبذلك جرد الامبراطور من صلاحياته ...

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم

اعداد: عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه (٢)

بعد الاعتقالات النفي الى برطعة الرباط الكفاحي بين رفاق ام الفحم والطيبة

بعد اعتداء زلم الحكم العسكري الغادر على الرفيق توفيق طوبي ورفاقه في الطيبة، لارهاب الرفاق والجماهير، واضعاف الصلة بين الفرع الناشيء ومركز الحزب، وبعد فشل هذا الاعتداء، باسبوع واحد فقط، اعتقل الرفيق عبد الحميد أبو عيطه اعتقالا اداريا لمدة ستة أشهر، وبدون توجيه أية تهمة، وبلغ بالنفي الى برطعة، وحملته سيارة عسكرية الى المنفى. وبعد أن استقرت في واد وسط الاشجار والخضروات، صعد العسكريون وبرفقتهم المنفى، التل المجاور، نحو بيت في أعلى الجبل، وهناك قالوا للشيخ المسن وأولاده واحفاده المتحلقون به، بأن هذا المنفى في عهدتكم وعليكم مراقبة حركاته وسكناته، فهو خطر على الامن، ويجب منعه من التنقل داخل القرية وخارجها. ويقول عبد الحميد: بقيت لوحدي لمدة شهر في بيت هذا الشيخ المسن (وهو المختار أبو محفوظ)، ولا أدري، أهو على قيد الحياة أم لا ولكني اقر بأن هذا الشيخ يستحق كل الاحترام والتقدير، فقد عاملني كواحد من أبنائه، وعلى الرغم من جو الارهاب الذي فرضته السلطة. وبعد مرور شهر أصبحنا حوالي عشرة رفاق وأصدقاء، فقد نفت السلطات عددا من رفاق الطيبة وام الفحم، وكذلك بعض الاصدقاء من الطيرة. وكان هذا اللقاء الاول بين رفاق الطيبة وام الفحم. وتوطدت أواصر المعرفة والمحبة بين الرفاق والاصدقاء في المنفى، كذلك توطدت الصداقة مع أهالي القرية، على الرغم من التحريض الارعن الذي كان يقوم به الحكم العسكري والاعوان.

زيارة النائب

وبالطبع كان الحزب يعلم بوجودنا في المنفى، والصحف ورفاقنا في الكنيست وجهوا مختلف الاحتجاجات، وطالبوا السلطات بالكف عن هذا الارهاب. وفي صبيحة أحد الايام، اذا بسيارة شحن كبيرة تدخل القرية، وكنا نتنزه غربي القرية الصغيرة، قرب الغرفة الوحيدة المنعزلة والتي كانت في ذلك الوقت، مدرسة القرية. ولمحنا الرفيق توفيق طوبي يجلس بجانب سائق السيارة، وسرعان ما هتفنا ورفعنا أيدينا، فعرفنا ووقفت السيارة، وتجمع عدد من أهالي القرية حولنا وحول النائب، الذي أخذ يشرح لهم سياسة الحكومة وضرورة النضال ضدها، وما هو دور حزبنا الشيوعي، وضرورة رفع مطالبهم. ثم دار الحديث حول مشاكل القرية، والسعر المنخفض للتبغ، وكان الزراعة الرئيسية في القرية، ووعد الرفيق برفع مطالبهم للجهات المختصة. لقد كان لهذه الزيارة اثر كبير على المنفيين وتقوية معنوياتهم وصمودهم، ثم على أهالي القرية الذين زارهم وجه جديد، يختلف عن الزوار الاخرين، رجالات الحكم العسكري. بعد مضي أربعة أشهر ونتيجة لحملة الاحتجاجات، أفرجت السلطات عن المنفيين وأبقت رفيقين وهما الرفيق محمد الشريدي من أم الفحم وهو من قادة منطقتنا، ورفيق آخر من الطيبة، محمود ابو ذياب.

ظن رجالات الحكم العسكري والشين بيت بانه سيقضي على فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم. ومن أجل هذا الغرض اشترى بعض النفوس الضعيفة من القريتين، هذه العناصر التي أخذت تبث الخوف في نفوس الاعضاء، ثم اقترحت حل الحزب وترك التنظيم. ولكن صحيفة الاتحاد ظلت تصل بانتظام، وخلايا الحزب لم تتوقف عن الاجتماعات المنظمة، ومعالجة قضايا السكان. ولقد كان الحزب في خطر من ناحية تنظيمية، آخذين بعين الاعتبار عمره القصير وحقيقة كون أعضائه شبابا في العشرينات. ولكن المواقف المبدئية الحازمة لبعض أعضاء الحزب، على الرغم من ضعف بعض المثقفين الذين كانوا في الحزب وتركوه، هذه المواقف لاعضاء لجنة الفرع في الطيبة وام الفحم، حطمت كل المؤامرات الداخلية والخارجية وقررت الصمود مهما كانت الظروف والتضحيات، وأجرت اتصالات مع مركز الحزب وتلقت رسائل هامة منه. وهكذا تحطمت محاولات حل الحزب والقضاء عليه بغياب قياداته في المنفى.

الخروج الى العمل العلني رغم أنف الحكم العسكري

قوي الحزب وتأصلت جذوره بين جماهير العمال والفلاحين، واخذ يعالج قضايا البطالة المتفشية وانخفاض الاجور ونهب الخضار والمزروعات، خاصة من قبل شركة «هشيني» التي سكت من أجل نهب مزروعات سكان قرى المثلث باسعار متدنية. كما كان الحزب يعالج قضايا تأخر الاجور، واضطهاد السكان وتعذيبهم او اعتقالهم [illegible] وطرد السكان الى [illegible] وغير ذلك من [illegible] الاستبدادية [illegible] [illegible]

لترويع النساء والاطفال. ورغم الاعتقالات التعسفية، لم ينجح جهاز الحكم العسكري بمنع وصول جريدة «الاتحاد» ولا بايقاف مد واتساع صفوف الحزب، وتعمق التأييد له، فقد كنا نلاقي تأييد العمال حول الحزب في خضم الارهاب والاعتقالات.

وفي بداية سنة ١٩٥١ أعلن عن موعد اجراء الانتخابات في تموز سنة ١٩٥١ وتقرر اصدار الهويات المدنية لسكان المثلث واشراكهم في الانتخابات. واجتمعت اللجنة المحلية لفرع الطيبة والتي عززت بالرفاق الذين حالوا دون تفكيك الحزب أثناء نفي قيادته، وقررت ان الفرصة ملائمة لمهاجمة الحكم العسكري، وتوزيع «الاتحاد» علنا وافتتاح ناد للحزب. وفي صبيحة يوم زاهر، خرجت مجموعة من الرفاق تحمل «الاتحاد» لتوزيعها في الشارع علنا. وقد فوجيء رجالات الحكم العسكري والاعوان بالامر، وما كادوا يفيقون من المفاجأة، الا وتوزيع «الاتحاد» علنا أصبح حقيقة واقعة، ولم يستطيعوا منع ذلك، نظرا لجرأة الرفاق، والتفاف الجماهير وتأييدها.

ثم استأجرنا غرفة كناد للحزب، فجاء الحكم العسكري وأغلقها، ثم استأجرنا ناديا آخر، ولم يستطع الحكم العسكري اغلاقه، نظرا لمقاومتنا، ولمساعدة مركز الحزب لنا، وفضحه أعمال الحكم العسكري التعسفية. وكثيرة هي المعارك الجماهيرية التي خاضها رفاق الحزب في الطيبة، وكلها هامة ومنها:

١ — كان الحاكم العسكري ينشر الارهاب والخوف، وحينما يمر في الشارع، كان يقوم له الجالسون بطلب منه، بينما كان الشيوعيون الذين يتواجدون في الشارع، يرفضون القيام وتقديم فروض الطاعة. وهذه المواقف الجريئة كانت تؤدي الى اصطدامات بين الشيوعيين وجهاز الحكم العسكري. ولكنها أدت الى تشجيع الاخرين لرفع قاماتهم والاحساس بالكرامة والعزة، وهكذا قضى على الخوف وعبادة قوة الحكم العسكري، وتعلمت الجماهير النضال وهاماتها مرفوعة.

٢ — كان الناس يقفون بالدور صفا طويلا في حر الصيف أو برد الشتاء، أمام دائرة الحاكم العسكري من أجل الحصول على تصريح سفر ليوم واحد، وكان بعضهم يقضي أياما من أجل الحصول على هذا التصريح. وكانوا يلاقون الاهانات ويطردون بالقوة. وقد تصدى الشيوعيون لذلك واصطدموا مرارا مع رجالات الحكم العسكري، ودفعوا ثمن ذلك للسجن والاعتقال. ولكن هذه العنجهية العسكرية والصلف العنصري، قضى عليه واضطر جهاز الحكم العسكري الى انتهاج سلوك أكثر مرونة.

٣ — كان البوليس وجهاز الحكم العسكري يأخذ بعض الشباب من أجل تنظيف مركز البوليس ومقر الحاكم العسكري سخرة ورغما عنهم، وقد رفض الشيوعيون هذا الاذلال وقاوموه واحتجوا عليه، وقد توقف هذا الاضطهاد الوقح للسكان في الطيبة.

٤ — كانت الاعتقالات والتفتيشات تجري ضد العشرات من المواطنين، بدون ابداء الاسباب، وبدون قرار من محكمة أو حتى من حاكم عسكري، بل لمجرد الارعاب او لاخذ اعترافات بالقوة، او الانتقام والاخضاع لارادة الحكام وأعوانهم المحليين. وقد اصطدمت هذه الاجراءات الوحشية الاستبدادية بمقاومة رفاق الحزب، وتشهيرهم بهذه الاجراءات عن طريق تسريب الاخبار للصحف الشيوعية، وتوقيع العرائض من السكان. ونتيجة لذلك تقلصت هذه الاجراءات الاستبدادية الى حد بعيد، بفضل هذه المقاومة ومؤازرة السكان.

٥ — انتخابات سنة ١٩٥١ كانت صدمة مذهلة للسلطات. وأدت المقاومة الشجاعة لجهاز الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي، الى رفع مكانة الحزب بين الجماهير وتعميق جذوره. وتميزت معركة الانتخابات بالاجتماعات الشعبية العاصفة والمليئة بالحماس والثقة وانتعاش النفوس والامل بالمستقبل، بعد الذي تركته مآسي حرب سنة ٤٨—٤٩، وفي جو استبداد الحكم العسكري وغطرسته. وكانت نتائج التصويت غير متوقعة بالمرة من قبل أحزاب السلطة، ففي حين ضمن جهاز الحكم العسكري ووعد السلطة بكل الاصوات، فقد نال الشيوعيون في الطيبة (٥٧١) صوتا ونسبة ٢٧٫٥٪ من المصوتين. وخرجت الصحف العبرية تشير الامر وتقلب الحقائق، بأن هذا التصويت ناجم عن كون قرية الطيبة هي «احدى قلاع المفتي السابق». وبالحقيقة فالطيبة كانت دائما معقلا للاحرار والنضال المعادي للاستعمار والرجعية، وليس معقلا للمفتي، على الرغم من وجود [illegible] [illegible]

العائلات. كذلك ومن أجل الانتقام، أجرى الحكم العسكري محاكمة صورية للرفيق عبد الحميد ابو عيطة، واصدر حكما جائرا بسجنه لمدة أربعة أشهر. وقد اعتقل الرفيق ليلة الانتخابات بالذات، وفي صبيحة يوم الانتخابات، أفرج عنه بكفالة، بواسطة الرفيق ماير فلنر، الذي حضر في جولة انتخابية. والمحاكمة جرت بعد الانتخابات بشهرين. ثم استمر الحكم العسكري في حملة الارهاب، بعد الانتخابات مباشرة، وقد هاله الانتصار الساحق الذي حققه هذا الحزب الناشيء. ففي اليوم الذي تقرر فيه عقد اجتماع شعبي للاحتفال بالانتصار في انتخابات سنة ١٩٥١، فرض على الطيبة ما يشبه منع التجول، وفي وضح النهار، ومنع الكثير من الرفاق والمؤيدين من الخروج من بيوتهم بالقوة من قبل رؤساء الحمائل !! المتعاونين مع الحكم العسكري، وضرب قسم آخر من الرفاق الذين تحدوا قرار احتجازهم في البيوت، ومن هؤلاء الرفيقان أحمد المصري وأحمد حبيب، اللذان حطما الطوق وهرعا الى الاحتفال. وضرب كذلك رفيق آخر وسالت دماؤه وكانت ضربته خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى. ولكن كل هذه المؤامرات باءت بالخيبة والفشل وانقلبت على رؤوس مدبريها ومنفذيها، وذلك بفضل صمود قيادة الفرع ولفيف من الرفاق والمؤيدين. وقد استطاع الحزب اثارة نقمة جمهور الطيبة الباسل والذي يكره الاستبداد والخنوع للارهاب. وخرج مئات الرجال والنساء الى الشارع متحدين الارهاب الدموي، وهرعوا الى نادي الحزب، واستقبلوا عضوي الكنيست ماير فلنر واميل حبيبي احر استقبال. واختفى كالفئران مدبروا الارهاب ومنفذوه امام وحدة جماهير الطيبة ونقمتها وتحطم الارهاب والمؤامرات، وظهرت مدى قوة الحزب والتفاف جماهير الطيبة حوله. ومنذ ذلك الاجتماع فقد غيرت الرجعية تكتيكها في مقاومة الحزب، بعد ان أيقنت انه أصبح قوة راسخة يستحيل القضاء عليها. ولذلك لجأت الى الارهاب والتخريب من الداخل، بقصد اضعاف الحزب وخلق المصاعب أمام نموه واتساعه.

سنوات المعارك الطبقية والنضال ضد الاضطهاد القومي

في تلك السنوات لم يكن يسمح للعمال العرب بالتنظم في صفوف الهستدروت، نظرا لايديولوجية القيادة الصهيونية العنصرية، افتتح فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة، وساهم المؤتمر والحزب مساهمة كبيرة في توعية العمال، والعمل على تنظيمهم وايجاد الاعمال لهم خارج الطيبة. وفي الطيبة نفسها وفي أوائل سنة ١٩٥٢، كان عمال المحاجر والكسارات يعانون من استغلال بشع من انخفاض الاجور وزيادة ساعات العمل والارهاب، وقد نجح الحزب في جعل عمال المحاجر والكسارات يعلنون الاضراب، ويرفعون مطالب عادلة تلخصت في زيادة الاجور وعدم تأخير دفعها، وعدة مطالب أخرى. وتبنى الحزب هذا الاضراب وشن حملة تضامن قطرية مع عمال الطيبة المضربين، ونشرت نداءاتهم والتضامن معهم صحف الحزب العربية والعبرية، وجمع مئات الليرات للمضربين، من العمال العرب واليهود، وكان لهذه الحملة أثر لا يمحى في نفوس العمال وجماهير الطيبة عموما، ورأوا في الليرات التي يرسلها لهم الشيوعيون اليهود رمزا وتجسيدا للاممية والتضامن البروليتاري. وعلى الرغم من تفشي البطالة الفظيع، ووجود مئات العمال العاطلين عن العمل، من قرى الطيبة وقلنسوة والطيرة، الا ان كل المحاولات التي قام بها الحكم العسكري والاعوان وأصحاب العمل، من أجل تكسير هذا الاضراب، وجلب عمال لتحطيم الاضراب.. كل هذه المحاولات فشلت فشلا ذريعا، وتجندت جماهير العمال في الثلاث قرى مع المضربين، وقد ألهب هذا الاضراب حماسهم. لقد جلب الحكم العسكري والبوليس سيارة تحمل عمالا من قلنسوة، من أجل تكسير الاضراب، وما ان عرف المضربون والرفاق بالامر، حتى انتشروا بين العمال وأخذوا يشرحون لهم، ويحذرونهم من الانجرار مع مؤامرات الحكم العسكري، وان مصلحتهم الطبقية تربطهم باخوانهم المضربين، وسرعان ما تحولت السيارة التي تحمل عمال قلنسوة، وغيرت طريقها، وبدلا من الذهاب الى المحاجر، توجهت الى مقر ونادي الحزب الشيوعي في الطيبة، للاعلان عن تأييدهم وتضامنهم مع الاضراب والمضربين.

ولما فشلت مؤامرات تحطيم الاضراب، لجأت السلطات الى اغلاق المحاجر، بعد ان نظم العمال حاميات لمنع أصحاب العمل من نقل الانتاج. وعملت السلطات وأصحاب العمل لتحطيم معنويات العمال وتفكيك وحدتهم، ولكن القيادة الحكيمة للحزب، افشلت هذه المؤامرات وأدت الى تجدد المفاوضات بين لجنة العمال وأصحاب العمل، ونال العمال المضربون معظم مطالبهم، وتوقفت محاولة الانتقام من قادة الاضراب. وكان لهذا الاضراب أثر ثوري حاسم على مفاهيم عمال الطيبة والقرى المجاورة، واضطرت السلطات الى رفع الحد الادنى للاجور من ٣٥ الى ٥٥ قرشا.. والى ايجاد العمل لعمال الطيبة، في البيارات، او تعمير أراضي البصة (المستنقعات) خارج المنطقة.

لقد كان لهذا الاضراب اثر فعال في زيادة وعي العمال ووحدتهم، وتحول رفاق الطيبة الى ما يشبه رسل الثورة أينما حلوا. فالعمال والرفاق الذين ذهبوا للعمل في أراضي المستنقعات خارج الطيبة، ومع عمال من الطيرة وقلنسوة، منعوا استغلال العمال وارحاقهم بعد الوقت بدون مقابل، والرفاق الذين ذهبوا للعمل في بيارات قلقيلية حطموا استبداد وكيل العمل المشهور بصلافته (المدعو مزراحي) وقد كان يضرب العمال ويجلدهم وينهب أجورهم ويرتكب مختلف الموبقات، مثل اقطاعيي العصور الوسطى. وعندما جاء هذا الارهابي المستغل للتحرش بعمال الطيبة، وانتهارهم للاسراع في العمل وزيادة الجهد، تصدى له الرفاق والعمال الواعون، فثارت ثائرته وحاول اللجوء الى الكرباج والعضلات كعادته، ولكن ذلك لم ينفع ولم يحطم عزائم العمال الذين توقفوا عن العمل حالا وأعلنوا الاضراب، وتضامن معهم جميع عمال وعاملات البيارات المجاورة، وتعالت زغاريد النساء العاملات فرحا ومن أجل ايقاف

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

اسبانيا على طريق التغيير الديمقراطي الحتمي
مؤتمر صحفي يعقده قادة الحزب الشيوعي الاسباني

باريس — عقد سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني، سانتياغو كاريلو، ومدير جريدة «مدريد» السابق، رفائيل كالفوسرار، مؤتمرا صحفيا في باريس اعلنا فيه عن قيام «اللجنة الديمقراطية» في اسبانيا.

وذكرا: «في نفس الوقت الذي يعقد فيه هذا المؤتمر الصحفي، يعقد في مكان ما في اسبانيا مؤتمر صحفي اخر مع ممثلين عن اللجنة الديمقراطية». وتتلخص اهداف هذه اللجنة — كما جاء في المؤتمر الصحفي — كالتالي:

١ — تشكيل حكومة موقتة تخلف الحكومة الحالية وتكون مهمتها اعطاء الحريات الديمقراطية والاستقلال للشعب الاسباني.
٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين.
٣ — حرية الاحزاب دونما استثناء.
٤ — حرية العمل النقابي واعادة الهيئات النقابية الى ممارسة عملها في خدمة العمال.
٥ — حرية الاضراب والتظاهر والاجتماعات الشعبية.
٦ — حرية الصحافة المكتوبة والمذاعة والتي تبث في التلفزيون.
٧ — استقلال القضاء.
٨ — الحياد السياسي للقوات التي ستعمل في الدفاع عن البلاد في وجه هجوم من الخارج.
٩ — الاعتراف بالشخصية السياسية للشعوب الكتلوني والبسكي والغالي وسائر الطوائف الاخرى في المناطق التي تقرر بصورة ديمقراطية، وذلك تضمن الدولة الاسبانية الموحدة.
١٠ — فصل الكنيسة عن الدولة.
١١ — انتخابات ديمقراطية تجري بعد ١٢ — ١٨ شهرا من تغيير الحكم الحالي.
١٢ — اشتراك اسبانيا في مجال التعاون الاوروبي واحترام الاتفاقيات الدولية والاعتراف بمبادىء السلام العالمي.

هذا واعرب الزعيمان عن استعداد حزبيهما لتوسيع هذه اللجنة واستيعاب جميع الفئات الديمقراطية التي ترغب في خدمة اسبانيا بالانضمام اليها.

وجاء في البيان، الذي قدم للصحفيين، ان الوضع لا يحتمل في اسبانيا ويجب تغيير الحكم الحالي بسرعة. «ولذلك أقمنا اللجنة الديمقراطية».

غلاف المجلة

بمبادرة اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية أخذت تصدر في عمان من يناير عام ١٩٧٤ نشرة «الصداقة».

وقد جاء في مقال بالعدد الاول من النشرة كتبه رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية الدكتور رفعت عودة ان الهدف الرئيسي من اصدار هذه النشرة اطلاع الاردنيين على مختلف مجالات حياة شعوب الاتحاد السوفييتي الذي كان ولا يزال صديقا مخلصا لجميع العرب.

وتصدر نشرة «الصداقة» الان بعدد من النسخ لا يزيد عن ألف نسخة شهريا. وتوزع مجانا على أعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وعلى انصار تطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاردن والاتحاد السوفييتي.

وقد قال السيد فريد قسوس الامين العام لجمعية الصداقة الاردنية الذي زار الاتحاد السوفييتي مرارا ضمن وفود الجمعية: «ان نشرة «الصداقة» هي بمثابة نافذة يطلع من خلالها أعضاء الجمعية والاوساط الاجتماعية الاردنية على حياة وثقافة شعوب الاتحاد السوفييتي. ولا نتحدث على صفحاتها على ماضي علاقات الاردن والبلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي فحسب بل ونساعد على تعزيز التعاون المتبادل المنفعة بين بلدينا في مختلف المجالات.

ويتفق ذلك ومصالح شعبينا وكذلك أغراض نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية التي انشئت في ٥ مارس عام ١٩٦٨. لقد عمل أعضاء جمعية الصداقة الاردنية كثيرا لتطوير التعاون الثقافي والاجتماعي وتقوية روح التفاهم بين الشعبين، وتبادلوا الزيارات والوفود والمعلومات الثقافية مع جمعية الصداقة السوفييتية العربية.

وتقدم جمعية الصداقة السوفييتية العربية مساعدة قيمة الى جمعيتنا في تقديم المنح الطلابية للمواطنين الاردنيين الذين يريدون الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية. ففي العامين الاخيرين فقط سافر الى الاتحاد السوفييتي حوالي ٣٠ شابا وشابة من أعضاء جمعيتنا النشطاء للدراسة في البلاد السوفييتية.

وننوي أن ننشر في النشرة مقالات ودراسات لاعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ومقالات للطلاب الاردنيين عن الدراسة في المعاهد السوفييتية وانطباعاتهم عن حياة الشعب السوفييتي وسنطلع القارئ الاردني على حياة الجمهوريات السوفييتية بانتظام».

ويمكن الاشارة بعد النظر في الاعداد الاخيرة من نشرة «الصداقة» الى ان اكثرية موادها كانت مكرسة للعلاقات السوفييتية العربية والتأييد الذي كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدمه للشعوب العربية في تعزيز استقلالها الوطني والاقتصادي والسياسي. وتستمر المجلة من عدد الى آخر الحديث عن الجمهوريات السوفييتية وعن تنفيذ اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي التكنيكي بين الدولتين ومشروع التعاون الثقافي بين جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وزميلتها السوفييتية.

لقد نشر أعضاء وفد الصداقة الاردنية الذين زاروا الاتحاد السوفييتي في مارس الماضي مقالات تحدثوا فيها عن رحلتهم الى هذا البلد وآفاق تحسين العلاقات الودية الناشئة بين الشعبين الاردني والسوفييتي.

وفي باب «نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية» تنشر بانتظام مواد عن الاجراءات التي تقوم بها الجمعية من أجل اطلاع الاردنيين على تاريخ الشعب السوفييتي واقتصاده وثقافته على نطاق واسع.

واخذا بعين الاعتبار الاهتمام الكبير بوجهه الشباب الاردني الى الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية تتحدث النشرة عن شروط اختيار الشبان لايفادهم للدراسة في الاتحاد السوفييتي بمنح تقدمها الجمعية.

وقد بادرت جمعية الصداقة الاردنية لاول مرة في العام الحالي الى تنظيم رحلات سياحية للشباب الاردني الى الاتحاد السوفييتي. ففي اواخر العام الحالي ستستقبل وكالة السياحة السوفييتية لسياحة الشباب ثلاثة من السواح الاردنيين.

من الضروري الاشارة الى ان اصدار نشرة «الصداقة» من جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية انما هو خطوة نبيلة قام بها الرأي العام الاردني لتعزيز الصداقة والتعاون بين الاردن والاتحاد السوفييتي في سبيل السلام وزيادة التفاهم بين الشعبين.

وقد أشار الدكتور رفعت عودة الى ان الصداقة السوفييتية الاردنية ستعزز وستلعب دورا هاما في مستقبل سلامنا والبشرية جمعاء ومبادىء العدل والتقدم والحرية.

توكار[illegible]
سكرتير جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية.
(عن «انباء موسكو»)

تهنئـات

* الى الرفيق كايد [illegible] خطيب وخطيبته [illegible]
* الى الرفيق صالح [illegible] أمارة وزوجته بالمولود [illegible] «أمير»
* الى الصديق مروان [illegible] وزوجته بالمولود الجديد «أنور»
* الى آل غريب [illegible] أبنائهم الذين أصيبوا في حادث طرق.
الحزب والشبيبة — [illegible]
* الى الرفيق حسن [illegible] وهناء متاني [illegible]
الحزب والشبيبة — [illegible]
* الى الصديق محمد عيسى وزوجته بالمولود «انشراح»
* الى الصديق [illegible] سليمان وعروسه [illegible]
حلقة الصفافرة [illegible]

أزمة قبرص ومدلولاتها

السياسة الدولية في اسبوع
بقلم: اميل توما

انقاذ ما يمكن انقاذه

من المؤكد الآن ان الامبريالية لم تتوقع، حين اضاءت النور الاخضر امام طغمة الانقلابيين في قبرص، ان تتطور الاحداث بهذا الشكل ويستمر تداعيها على هذا الوجه..

لقد فاجأها التدخل التركي العسكري في الجزيرة، ولم يسرها سقوط الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان وعودة الحكم الديموقراطي البرجوازي برئاسة كرمنليس وما يواكبه من نهوض كبير في حركة الجماهير الدمقراطية..

وحين استقال الديكتاتور الصغير سمبسون الذي نصبه العسكريون في قبرص من منصبه كانت حلقة الهزائم الاولى التي منيت بها الامبريالية الامريكية، بسبب فشل تآمرها، قد تمت.

ومن طبيعة الامبريالية الا تيأس.. ولهذا بدأت الامبريالية الامريكية تفتش عن طريق آخر تصل به الى اهدافها الجوهرية وهي تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسي..

وعلى ضوء التطورات، اعتقدت انها تستطيع ان تقامر على الحصان التركي بعد ان خسرت مراهنتها على الحصان اليوناني.. ومن هنا كان تأييدها الضمني للهجوم التركي الاخير الذي بدأ بدون مبرر وخلال مباحثات السلام التي دارت في جنيف بين تركيا واليونان وبريطانيا باشتراك مندوبي القبارصة اليونان والاتراك.

وقد صرح رئيس وزراء تركيا بينما كانت قواته تتقدم نحو فماجوستا، ان الولايات المتحدة تؤيد الحل الذي تقترحه تركيا لقبرص — اقامة منطقتي حكم ذاتي الواحدة يونانية والاخرى تركية في جمهورية واحدة — وتأخذ بعين الاعتبار الام الطائفة التركية القبرصية عبر السنين. (اسوشيتدبرس ١٥ — ٨ — ٧٤) ولايمس جوهر هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين دعوا حكام تركيا الى وقف القتال وايد مندوبهم دعوة مجلس الامن الى ذلك. فقد عودونا على هذا الاسلوب السلوكي المزدوج طوال ازمة الشرق الاوسط اذ كانوا يصوتون الى جانب قرار يندد باسرائيل في الوقت الذي كانوا يدعمون فيه نهج حكام اسرائيل العدواني.

وهكذا اصبحت سياسة الولايات المتحدة في هذه المرحلة الثانية من ازمة قبرص قائمة على انقاذ ما يمكن انقاذه. واتضح ان هدف الامبريالية الامريكية من دعم الهجوم العسكري التركي [illegible] باحتلال ثلث الجزيرة الشمالي، خلق المناخ لعقد اتفاق يخول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة) من اقامة قواعد في تلك المنطقة.

ضربة جديدة بالحلف الاطلسي

ابان الحرب العربية — الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ تزعزعت اركان الحلف الاطلسي حين رفضت، كافة الدول الاعضاء، باستثناء البرتغال الفاشية آنذاك، تمكين الولايات المتحدة من استخدام قواعدها واراضيها في عملية نقل الاسلحة والمعدات الى اسرائيل.

وتعمقت الازمة في الحلف حين استنفر الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون قواته المسلحة بدون استشارة حلفائه في الحلف الاطلسي، بعد قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ بحجة الاعداد لصد تدخل سوفييتي !!

وخلال النصف الاول من عام ١٩٧٤ بذلت الولايات المتحدة مجهودا كبيرا لتسوية علاقاتها مع اوروبا الغربية.. ونجحت في حزيران ١٩٧٤ في اقناع حلفائها لتوقيع اتفاق او اعلان يحدد العلاقات بين اعضاء الحلف الاطلسي ويصوغ من جديد اهدافهم وظروف تعاونهم.

ومن ابرز نقاط البيان تعهد الاطراف بالتشاور فيما بينهم في القضايا التي تمس مصالح السياسية الدولية على جدول ابحاث الحلف الاطلسي.

وبنجاح الانقلاب في قبرص تعجب الحلف بتصدع من جديد بفعل [illegible] بسبب اختلاف مواقف الاعضاء، وخصوصا اختلاف مواقف الولايات المتحدة من ناحية، وحلفائها الاوروبيين من ناحية اخرى.

فالولايات المتحدة، التي [illegible] الانقلابيين العسكريين في اثينا، اظهرت ميلها في العلن اليهم واذاعت ذلك «نيويورك تايمس»، حين نشرت ان وزير الخارجية كيسنجر رفض نصيحة مستشاريه باعلان تأييد بلاده للمطران مكاريوس واوضح ان امن الولايات المتحدة يرتكز على القواعد الجوية والبحرية في اليونان.. واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تعتبر مكاريوس فيدل كاسترو الشرق الاوسط ! نظرا لرغبته القوية في الحصول على مساعدات من الدول الاشتراكية. (١٨ — ٧ — ٧٤)

اما مجموع الحلف الاطلسي، رسميا، فقد اتخذ موقفا اخر ونقلت يونيتدبرس في ١٧ تموز ١٩٧٤ ان موظفا كبيرا في الحلف صرح ان الدول — حليفة اليونان، في الحلف الاطلسي — دعت الضباط اليونانيين الذين تزعموا الانقلاب العسكري في قبرص الى مغادرة الجزيرة.. وأيدوا اعادة المطران مكاريوس الى الحكم.

الذلك لم ينضم مندوب اليونان الى هذا النداء اذ كان يمثل الزمرة العسكرية الفاشية الحاكمة في بلاده التي خططت الانقلاب في قبرص بتنسيق وثيق مع دائرة الاستخبارات الامريكية.

واشاعت دوائر الحلف في الوقت ذاته انها تمارس ضغطا على تركيا حتى لا تتدخل عسكريا قبل ان تنجح مساعيها وتعيد النظام الدستوري الشرعي الى قبرص.

وتحول التصدع في الحلف الى ثغرة خطيرة حين تدخلت تركيا عسكريا وقلبت المعادلات الامريكية المتحدة، التي قامت على توطيد الانقلاب والحيلولة دون تدخل تركيا، وادت الى سقوط زمرة العسكريين الفاشيين في اليونان وقيام حكومة كرمنليس، وعن ثم الى تغيير موقف الولايات المتحدة التي مالت الى تركيا واصبحت تراهن عليها..

فعلى اثر هذه التطورات وتعبيرا عن حقد جماهير اليونان على تآمر الامبرياليين الامريكيين اعلنت الحكومة اليونانية قرارها بالانسحاب من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي وذلك لان الحلف اخفق في وقف دولة اخرى في الحلف — تركيا — عن القيام باعمال عسكرية.

واحدث القرار رجة في مقر الحلف بروكسل فعاد اليها القائد العسكري في اوروبا اندرو جودباستر.. والسكرتير العام جوزيف لنس الذي وصف الوضع الناشىء بالخطر.. (يونيتد برس ١٤ — ٨ — ١٩٧٤).

واوضح ناطق الحلف خطورة الوضع فذكر ان القوات اليونانية وتبلغ ١٥٠،٠٠٠ جندي باعتدتها الكاملة تؤلف قطاعا هاما في القواعد العسكرية (التي تطوق مجموعة الدول الاشتراكية) وانسحابها يخلق ثغرة كبرى بين الجناح الغربي (ايطاليا) وتركيا.

وشرح جنرال كان يخدم في الحلف الاطلسي نتائج انسحاب اليونان في القطاع العسكري وضرورة ملء الفراغ الذي يتركه اليونانيون. واضاف ان الاخطر سيكون اضطرار الولايات المتحدة الى سحب اسلحتها النووية التكتيكية والقوات التي تحرسها في مطار لفسيس قرب اثينا وفي سالونيك.

والمتوقع ان ينسحب الضباط اليونانيون من مقر اركان الحلف في بروكسل كما انسحبوا (وكان عددهم ٢٠٠) من ازمير في تركيا عندما نشبت الازمة القبرصية.

ومع ان ممثلي الحلف حاولوا اقناع الرأي العام ان خطوة حكومة كرمنليس موقتة واعربوا عن املهم في عودة اليونان قريبا الى القطاع العسكري (١) في الحلف خصوصا وانها لم تنسحب من القطاع السياسي الا ان تحرك الجماهير في اليونان (مظاهراتها الصاخبة تنديدا بالامبريالية الامريكية) سيجعل ذلك صعبا للغاية ومستحيلا اذا توطد المناخ النضالي الحالي.

أصداء الازمة في الشرق الاوسط

منذ البداية نددت الحكومات العربية المعادية للامبريالية والقوى التقدمية في العالم العربي بالانقلاب العسكري في قبرص ودعت الى عودة المطران مكاريوس الى كرسي الرئاسة فيذلك تعود الشرعية والدستورية الى الجزيرة وتستمر المحاولات التي كانت تتقدم حثيثا في سبيل تسوية المشكلة القبرصية او تسوية مشكلة العلاقات بين قوميتي الجزيرة.

وحسب يونيتد برس (١٥ — ٨ — ١٩٧٤) تتعقب المحافل السياسية في مصر باهتمام بالغ الوضع في قبرص لانها تخشى من الابعاد المحتملة للازمة القبرصية على ازمة الشرق الاوسط والوضع الاستراتيجي في المنطقة. وبعد ان ذكرت الوكالة ان مصر تخشى ان تدفع الازمة القبرصية بازمة الشرق الاوسط الى المرتبة الثانية، اضافت: تخشى مصر ان تفقد قبرص نتيجة المعارك المسلحة استقلالها وهي معنية بان تحافظ قبرص على استقلالها بسبب موقعها الجغرافي وقربها من العالم العربي وانتمائها الى معسكر عدم الانحياز الذي تؤلف مصر حتى الان ركنا من اركانه.

ويوم السبت الماضي ١٧ — ٨ — ٧٤ انتقدت «الاهرام» تركيا على لجوئها الى السلاح بدلا من السير في المفاوضات حتى الاتفاق.

ومن الممكن ان نقرر ان الرأي العام الفرنسي التقدمي الذي شجب الانقلاب الرجعي وضع اللوم كله عند تدخل تركيا العسكري في الجزيرة على الانقلابيين.

ولكن هذا الرأي العام ايد قرار مجلس الامن الذي دعا الى سحب القوات الاجنبية (التركية واليونانية) من قبرص واعادة النظام الشرعي القديم اليها.

واما الموقف في اسرائيل فكان على مستويين: المستوى الشعبي — وهنا لم يختلف موقف التقدميين في اسرائيل عن موقفهم في العالم العربي والمستوى الحكومي الذي مال دون «تطبيل وتزمير» الى الانقلابيين وهو يقارب اليوم الموقف الامريكي ان لم يتماثل معه.

ومع هذا فهناك امر خاص — هو اعتقاد المحافل الحاكمة الاسرائيلية بان انسحاب الحلقة الجنوبية من الحلف الاطلسي سيزيد من مكانتهم في اطار الاستراتيجية الامبريالية الامريكية العالمية ويقوي يدهم في مباحثاتهم مع الولايات المتحدة التي تحاول الان التوسط في ازمة الشرق الاوسط.

وهذا ما كتبه جروزلم بوست يوم الخميس الماضي (١٥ — ٨ — ٧٤):

تشعر اسرائيل مع كافة العالم الغربي بالقلق حين ترى جناح الحلف الاطلسي مبعثرا على هذا الوجه ولا في الوقت ذاته المجابهة اليونانية التركية الاخيرة يجب ان تقوي

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

(١) [illegible]

الثورة والصراع الطبقي في الكونغو برازافيل

منذ آب ١٩٦٣ ، وهو التاريخ الذى تحرر فيه الشعب الكونغولى من نظام يونو الرجعى ، بدات الكونغو فى انتهاج سبيل التحرر الحقيقى الذى لم يكن هينا بأى حال من الاحوال . فالكونغو أشبه بجزيرة ثورية معزولة فى الوسط — الغربى من أفريقيا ومحاطة بقوى استعمارية قديمة الى جانب الامبريالية الامريكية وتحظى باقتصاد هزيل يعتمد فى تجهيزاته على المحتل السابق : فرنسا ، كما أنها مطوقة باعداء متمكنين . لقد تعرضت الكونغو الى شتى الضغوط ، غير أنها لم تضعف الروح الثورية للشعب الكونغولى ، بل على العكس من ذلك ، ازدادت صلابة .

وفى ايلول ١٩٦٨ استقال ماسيمباديبات الذى تسلم السلطة فى البلاد عقب اسقاط نظام فوليبرت يولو ، وذلك اثر فشله فى « تحقيق الوحدة الوطنية » الضرورية لبلد يتالف من مجموعات عرقية عديدة . وانقسامات محلية قام المستعمرون ، خلال فترة مكوثهم الطويل ، بكل ما من شانه تعميقها وتشجيعها ، ومنذ ذلك الحين بدات الثورة بقيادة ماريان نغوابى باتخاذ اجراءات جذرية فى المجالين السياسى والاقتصادى تنقذ البلاد من حالة التخلف .

ان تعمق المسيرة الثورية قد أدى وبصورة حتمية ، الى مضاعفة الضغوط الاقتصادية وتزايد المخططات الرجعية لاجهاض الاتجاه الجديد ، وبلغت المؤامرات الامبريالية — التى كان تدخل كينشاسا من أبرز مظاهرها — ذروتها فى التهديدات العلنية بالغزو ، والانقلاب الفاشل فى ٢٣ آذار ١٩٧٠ .

ان الانقلاب المجهض بقيادة الملازم السابق كيجانكا — الذى كان مختبئا فى كينشاسا — أدى الى التعجيل بصياغة الاجراءات التى كانت منذ أمد بعيد قيد الدراسة ، والى توسيع التضامن الجماهيرى مع السلطة .

وبعد يومين قررت الحكومة الدعوة الى عقد مؤتمر خاص لحزب العمل الكونغولى . وسبقت المؤتمر كما أعقبته ، اجراءات التأميم . وبالنظر لاهمية البيان الذى صاغه المؤتمر الخاص ، تنشر هنا موجزا للخطاب الذى القاه الميجر ماريان نغوابى فى تلك الاجتماع التاريخى والذى عزز فيه من جديد الموقف التقدمى الذى تتبناه جمهورية الكونغو الشعبية .

فشل المؤامرة الامبريالية

من جديد يمنى أعداء الشعب وذيول الامبريالية بفشل ذريع .

ان هؤلاء السائرين فى نومهم ، يحلمون باعاقة مسيرة ثورتنا ، التى بدأت بناء الاشتراكية .

ان من الضرورى أن نتفحص الوضع العالمى الذى يتطور فيه نضالنا .

يتميز الوضع الدولى بهجوم يائس من الامبرياليين بقيادة الولايات المتحدة .

ففى أسيا تواجه الولايات المتحدة مقاومة متنامية من جانب شعب الفليبين لازالة القواعد الامريكية ، والحال نفسه فى تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان ونيوزيلاند . وفى لاوس وفيتنام منى الامبرياليون بفشل ذريع .

ان الخيبات المتكررة فى آسيا ، دفعت الولايات المتحدة لان تعزز ثقلها فى أفريقيا ، ان جمهوريتنا الشعبية هى من بين الاهداف الرئيسية للامبريالية فى القارة . اذ تشكل ثورتنا حافزا لكل الشعوب الافريقية التى تتوق الى ايصال الثورات التحررية الوطنية الى نهاياتها المنطقية .

أن تصريحات الامبرياليين واضحة ، فهم يريدون وأد ثورتنا فى مهدها ، انهم لا يريدون كوبا ثانية . وسيزيدون من اعتداءاتهم ومناوراتهم التخريبية ومحاولاتهم الرامية الى شق القيادة الثورية ، بل لن يتورعوا عن غزو البلاد .

بناء الاشتراكية : الحل الوحيد

لكن الثورة ستنجو من هذه الضربات لو قمنا بتنظيم أنفسنا وتقوية صفوف الحزب وتعزيز الخط التقدمى . وقد قال هوشى منه : « ان الاشتراكية وحدها هى القادرة على تحرير الشعوب المظلومة وعمال العالم من العبودية » .

ويزعم البعض أن استحالة بناء الاشتراكية فى بلد صغير كبلدنا لايتجاوز تعداد سكانه المليون نسمة ، وان قيام الاشتراكية مغامرة نظرا لان الطبقة العاملة قليلة العدد وحديثة التكوين . صحيح أن طبقتنا العاملة ما تزال فى طور جنينى ، ولكنها قد ساهمت بفاعلية فى الحملات السياسية الثلاث عام ١٩٦٣ والتى مهدت لاسقاط نظام فوليبرت يولو — وهذا يعنى أن طبقتنا العاملة تمتلك رغم أنها فى طور جنينى ، زخما وطنيا أقوى وأوسع من الفلاحين المتناثرين نظرا لتمركزها فى المدن . وبالاضافة الى ذلك فان احتكاك الطبقة العاملة بالتكتيك الحديث يؤدى الى قطع صلتها بالبنية الاقطاعية السابقة بكل ما تحويه من خرافات وأساطير . ان انتظار نمو وتكامل الطبقة العاملة فى بلد تتميز فيه البرجوازية بالضعف يعنى التخلى من المهمة التاريخية فى تحرير العمل من سيطرة رأس المال .

وهذا لا يعنى اننا نؤمن بالعفوية ، بل نمارس نضالنا بما يتلاءم والاوضاع الملموسة للبلاد . من هنا تأتى الحاجة لبذل جهود نظرية واسعة لربط الماركسية — اللينينية بالممارسة الفعلية للثورة .

ونعتقد ، من جهتنا ، أن دور القوى التقدمية فى أفريقيا يتلخص باكمال وتحقيق الاستقلال الناقص الذى قدمه المستعمرون لشعوب القارة . لقد صحت أفريقيا فى الخمسينات لتناضل من أجل الاستقلال . وكان الافارقة يطالبون بنصيبهم من الحرية واستجاب المستعمرون لمطلب الاستقلال سريعا لكي يحتفظوا بمواقعهم الاقتصادية .

القوى والتحالفات المطلوبة

أن المسألة الاساسية اليوم هى معرفة ثقل القوى التى تخوض المعركة وحجم الاحتياطى الذى تتمتع به .

ان الطبقة العاملة والشباب والجنود والمثقفين الثوريين يشكلون القوى الثورية فى الوقت الحاضر .

وبالطبع فان الشباب لا يؤلفون طبقة اجتماعية . غير أن وضعهم الملموس وتعرضهم لاستغلال مزدوج يدفعهم لمناصرة التحرك الثورى . فهم من جهة يعانون من الاستغلال الرأسمالى — العمل المتجور للاباء — ومن الاستغلال الاقطاعى الذى يمارسه رؤساء القبائل .

ان الاستغلال المضاعف يجعل من الشباب الكونغولى مقاتلين صلبين فى صفوف الثورة الوطنية الديمقراطية التى تتلخص مهماتها بانهاء السيطرة الامبريالية وازالة بقايا العلاقات الاقطاعية .

ونحن مدركون بان وضع الفلاحين الى جانب الطبقة العاملة والمثقفين الثوريين ، وتنمية القدرات الثورية للفلاحين ورفعها الى مستوى أعلى ، وتوطيد تحالف العمال والفلاحين ، تؤلف كلها الشروط الاساسية لنجاح الثورة . ان هذا التحالف هو حجر الاساس ، غير أن هذا لا يمنع من قيام تحالفات اخرى . ان حزب العمل الكونغولى على استعداد لعقد تحالفات مع القطاعات البرجوازية الوطنية المعادية للامبريالية . ان تمتين وحدة الجماهير لتحقيق مهمات المرحلة الوطنية الديمقراطية ضرورة جوهرية ، ولكن دون أن نشيح بانتظارنا عن الهدف النهائى : بناء المجتمع الاشتراكى . وفى الحقيقة فان من الخطورة بمكان أن ننسى هذا الهدف الاستراتيجى لحظة واحدة .

واذ لم نحدد آفاق الثورة الوطنية الديمقراطية — برنامج الحد الاقصى — فاننا نجازف بارتكاب أخطاء فادحة مع قطاعات البرجوازية الوطنية التى تتصف بمعاداة للشيوعية .

تغيير مؤسسات الدولة :

كان علينا أن نزود البلاد بمؤسسات — سليمة — قائمة على مبادىء ثورتنا وأهدافها النهائية .

وعليه كان من الضرورى تنظيم الجماهير وتعبئتها على المستوى السياسى والاجتماعى والاقتصادى وتثقيفها بالمهام التاريخية المطروحة للتنفيذ .

وانطلاقا من ذلك شهدت سنة ١٩٦٩ عقد شتى المؤتمرات : مؤتمر اتحاد نقابات العمال الكونغولى ، ومؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكية ، واجتماعات اتحاد النساء الثورى الكونغولى .

وقد منح الاتحاد النقابى العمالى صلاحيات واسعة لادارة المشاريع بدلا من الهيئة السابقة التى اقامتها الرأسمالية لادارة المشاريع حيث كان يتولى رئاستها فرد واحد .

وقد وضع الدستور الجديد فى نفس السنة على ضوء المثل والمبادىء الاشتراكية . واستولت الدولة على المفاتيح الرئيسية للاقتصاد الوطنى .

ولمواجهة متطلبات تحسين اقتصادنا الوطنى ودفعه الى أمام ، طولبت الادارات الحكومية بتقديم الدراسات والتوصيات لتغيير بنية المشاريع الحالية واعادة تكوينها على أسس جديدة ، واقامة صناعات صغيرة لا غنى للبلاد عنها للبدء بتطوير الاقتصاد . غير أن مجلس الدولة لم يبذل أى جهد لتطوير التعاون الفنى والاقتصادى بيننا وبين البلدان الصديقة وتدعيم القطاع العام . وبكلمة اخرى فان مجلس الدولة ما يزال يبحث عن الوسائل الكفيلة بالسيطرة على الاقتصاد سيطرة فعالة من قبل الدولة وبناء القاعدة المادية الضرورية للثورة الاشتراكية ، وتأخره هذا ناجم عن تدنى الكفاءة الادارية ومستوى الوعى السياسى لرفاقنا العاملين فى مؤسسات الدولة . وهذا يدعونا لتحسين طرائق العمل واتقان البرمجة .

ان معظم المسؤولين عن مختلف أقسام الدولة يفتقرون الى معرفة المشاكل الخاصة باقسامهم ، ولهذا فليس بوسعهم وضع برنامج لحل المعضلات القائمة .

لماذا... ولماذا!

في النظام الرأسمالي : هامتع غني الا بما حرم منه فقير وفي النظام الاشتراكي : لا افضل لامرىء على امرىء بغير صالح الاعمال

كثيرا ما يكتب نقاد الاشتراكية من البرجوازيين فى الغرب عن ان الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، هي وحدها التي تجعل الانسان مستقلا اقتصاديا ، ويزعمون انها الاساس الثابت لضمان الحقوق الاجتماعية — السياسية ، والتطور الروحي للانسان ، يقينا ان الكثيرين من الناس قد استمعوا الى المزاعم التي تبثها بشكل خبيث محطتا «صوت امريكا» و «الاذاعة البريطانية» .

وخدام الانظمة البرجوازية اذ يبثون مزاعمهم لا ينسون كيل المديح للراسمالية واعتبارها قادرة على توفير الامكانيات المتساوية لكافة افراد المجتمع .

وبالمناسبة فان هؤلاء الكتاب الذين تلهمهم أموال الاحتكارات السخية عاجزون عن توضيح الحقائق التالية : لماذا يعيش واحد فى نعمة والآخر على حافة الجوع مع توفر « الامكانيات الاقتصادية المتساوية » فى المجتمع البرجوازي ؟ ، ولماذا — بالرغم من وجود ما يسمى بـ « الحقوق المتساوية » لا يوجد فى برلمانات البلدان الرأسمالية ، او تقريبا لا يوجد ، من ينوب عن الكادحين والاقليات القومية ؟ ، ولماذا لا يوجد نساء وشباب ؟ ، ولماذا — بالرغم من توفر « الامكانيات المتساوية » — لا يستطيع أبناء العمال والفلاحين الدراسة فى المعاهد والمدارس المتوسطة ؟

ان كمية « لماذا » لا حدود لها اذا أردنا تعداد مساوىء المجتمع الرأسمالي . واليكم هذا المثل : حسب تقديرات موظفي الاحصاء الامريكان ، فان كل مواطن ثامن فى الولايات المتحدة يحصل على دخل اقل من الحد الادنى المقرر ، او لا يحصل بشكل عام على وسائل العيش . وان ٢٧٥ مليون انسان فى العالم الرأسمالي يتهددهم الموت جوعا ، ويموت فى هذا العالم يوميا ٨٠ ألف انسان !

اما ما يسمى بالمساواة السياسية فى ظل الرأسمالية فلا يعدو اكثر من كلام أجوف . ففي الكونغرس الامريكي لايوجد عامل واحد ، ولا من صغار اصحاب الاعمال . وحسب اقوال السيناتور ادوارد كيندي فان « شر التمييز العنصري يضع بصماته المهلكة على جميع جوانب الحياة الامريكية » .

وحتى الان تحصل النساء الامريكيات لقاء عمل متساو مع الرجل على اجور أقل ، وعمليا فالنساء بعيدات عن المساهمة فى الحياة السياسية . ولا يوجد الا امرأة واحدة بين اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .

ومع ذلك يحلو للسادة البرجوازيين التبجح بما يسمى بـ « حرية الفرد » فى ظل المجتمع الرأسمالي ، غير ان الوقائع تشير بوضوح الى ان ذلك قد اصبح منذ زمن بعيد كلمة جوفاء ليس الا .

ما هو معنى الديمقراطية الحقيقية فى الاتحاد السوفييتي ، وأي محتوى طبقي يكمن فى مفهوم المساواة ؟

منذ اكثر من اربعين عاما انتفت البطالة فى بلادنا فقد وضع التملك الجماعي لوسائل الانتاج حدا ، والى الابد ، لاستقلال الانسان للانسان واتاح امكانية وبرمجة وادارة تطور الاقتصاد الوطني برمته ، وضمان نموه دون تدهور او أزمات ، وفى ذلك الضمان الواقعي لحقوق كل مواطن فى العمل وحسب قدرته ، والحصول على الاجور طبقا لكمية عمله ونوعيته . اما النمو المستمر للثروة الاجتماعية فانه يتيح امكانية النمو الثابت للمستوى الحياتي للشعب السوفييتي . وفى اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٣ فقط ازدادت الاجور ومرتبات التقاعد ومخصصات الطلاب والمعونات ، وشملت ٥٤ مليون انسان سوفييتي ، بينما حافظت أسعار بضائع الاستهلاك الواسع على مستواها . اما الحكم على ضمان الاشتراكية للحقوق الاجتماعية — السياسية للكادحين فيظهر من مثال الحملة الانتخابية الاخيرة لانتخابات اعضاء مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي (برلمان) والتي جرت فى السادس عشر من يونيو ١٩٧٤ . فمن هم الذين انتخبوا الى هذا المجلس ؟ انهم قبل كل شيء طلائع الانتاج وقادة الاقتصاد الوطني وشخصيات علمية وفنية مرموقة . وان اكثر من نصف المرشحين للنيابة هم من العمال والفلاحين ، كما ان حوالي ثلث النواب من النساء وحوالي الخمس من الشباب ، ومن بين المرشحين ممثلو اكثر من ٥٠ قومية وشعب تقطن الاتحاد السوفييتي . وهكذا يحقق الكادحون حقوقهم فى سلطة الدولة عندنا .

واليكم الوقائع الاخرى : من المعروف ان جميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، بغض النظر عن اوضاعهم الاجتماعية وعنصرهم وانتمائهم القومي وجنسهم لهم الحق فى التعليم والاستفادة الواقعية . تضم المعاهد السوفييتية فى الوقت الحاضر اكثر من ٤٥ مليون طالب — اي مايزيد عن كل بلدان اوروبا الرأسمالية مجتمعة .

وتخرج المعاهد السوفييتية من المهندسين فقط ، اكثر مما يتخرج فى الولايات المتحدة الامريكية باربع مرات فما الذي يتيح التعليم بهذا الشكل فى بلادنا ؟ قبل كل شيء مجانيته وانعدام القيود والفروق الطبقية ، وان كل انسان يستطيع العيش بمنتهى الحرية فى اية بقعة من بقاع بلادنا ، حيث يهوى وحيث يشاء . وبامكان المواطن ان يكون مؤمنا او ملحدا بمحض اختياره . تلك هي بعض الوقائع وتشهد عليها واقعيتها وليس التبجح بها ، او التكلم عن حقوق وهمية . ان المواطنين السوفييت يمارسون حريتهم الكاملة فى ظل الاشتراكية .

فاي كيت للحريات فى الاتحاد السوفييتي ذلك الذي يتكلم عنه النقاد البرجوازيون ؟ نعم . لا حرية فى بلادنا لاولئك الذين يستغلون عمل الاخرين ، وان الدعوة الى الحرب محرمة فى بلادنا ، ويمنعها القانون . وفى الاتحاد السوفييتي نظام متكامل من القوانين التي تمنع نشر افكار التمييز العنصري والدعوة الى التعصب القومي ، كما تمنع القوانين مظاهر التفسخ الخلقي والدعارة والخلاعة ... الخ .. وقد ترسخت لدى المواطنين السوفييت ، القواعد الاخلاقية الحالية ، وهم يعتبرون تلك الظواهر كجرائم السرقة وغير ذلك من التي يعاقب عليها القانون .

ويرى الناس السوفييت فى ذلك الضمانة الواقعية لحياتهم الحرة ونمو الشخصية الكامل . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان التحولات الاجتماعية — الاقتصادية الهائلة فى بلادنا هي نتيجة لابداع الجماهير الواسع والواعي ، ولارادتهم فى الدفاع عن النظام الذي صنعته ايديهم من أي تطاول » .

وهكذا فان الاشتراكية تؤكد الحرية الحقيقية للمجتمع ، المجتمع الذي يتطور كل فرد فيه بحرية ويضمن التطور الحر للجميع .

عن ((نوفوستي))

ثلاثون عاما على مقتل أرنست تلمان

صادف يوم الاحد ١٨—٨—٧٤ ، ذكرى مرور ثلاثين عاما على مقتل المناضل الالماني الجرىء ضد الفاشية والنازية ، الرفيق ارنست تلمان ، احد القادة البارزين فى الحركة العمالية العالمية وسكرتير الحزب الشيوعي الالماني .

قتله النازيون بعد احدى عشرة سنة من التعذيب فى غياهب سجونهم « الشهيرة » . ولقد هبت قوى العمال والفلاحين ، من شتى انحاء العالم ، للمطالبة باطلاق سراحه ، واشتركت شخصيات معروفة عديدة فى هذه الهبة الثورية منها : مكسيم غوركى ، اندرسون نيفسة ، هنرى باربيس ، سينكلير لويس وروماn رولان وغيرهم طالبوا باطلاق سراحه وسراح جميع المناضلين ضد النازية .

كما كان تلمان معروفا كمعلم وموجه ، ومدافع عن الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه «واجب تضامن العمال فى شتى انحاء المعمورة ، فالدفاع عن الاتحاد السوفييتي كالدفاع عن عمال المانيا او عمال اى بلد آخر » .

تعلم تلمان ان يكره الكذب ، فهو اساس نظام الحكم الراسمالى ، وبالمقابل تعلم ان يحب الصدق ، صدق العمال وحركتهم على اختلاف قومياتهم . وكرس نفسه ووقته ونضاله لقضية العمال .

اعتقل تلمان فى سنة ١٩٣٣ . وقتل فى سنة ١٩٤٤ ، وكان مقتله خسارة فادحة للعمال وللقوى المناضلة ضد البرجوازية والاستعمار .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد حمدان ناشف بالمولود عبد المعز
الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق محمد جوهر وزوجته بالمولود الجديد عبد المعز
الحزب والشبيبة — الطيبة
خلية الحي الجنوبي

* الصديق محمد داوود ابو العسل وخطيبته بالخطوبة
الحزب والشبيبة — شعب

* الى الصديق طه توفيق دريني وعروسه بالزواج
* الى الصديق نريد سعيد حاج وعروسه بالزواج
الف مبروك وبالرفاه والبنين
* الى الصديق احمد حاج وزوجته بالمولودة الجديدة « سناء »

الحزب والشبيبة — كوكب

تخطيط جديد للقرى الليتوانية

يطور معهد التصميم للارياف سنويا نحو ألف تخطيط لجميع مقاطعات ليتوانيا (جمهورية سوفييتية على بحر البلطيق) . وتشمل التصاميم مستوطنات ريفية جديدة ودور ثقافة ومنابت للاشتال ومزارع للدواجن والحيوانات . وقد تم فى سنة ١٩٧٢ تخطيط الابنية المركزية لجميع المزارع التعاونية والحكومية فى الجمهورية التى يجرى بموجبها العمل الان . وقد شيد عدد من المبانى التى صممها المعهد للمزارع التعاونية . وللمعهد فروع فى اكثر مدن الجمهورية . ويعمل فيه أحسن المهندسين المعماريين والمصممين .

تصاميم هذه البيوت أعدها معهد التصميم الليتوانى للارياف . الصورة اليسرى تمثل مركزا تجاريا واليمنى شقتا سكنية من ٣ — ٤ غرف وفى الاسفل الى اليسار دار ثقافة ذات قاعة كبيرة ومكتبة وغرفة جمباز والى اليمين مركز للخدمات العامة يحتوى دائرة بريد ومقهى ودكان أثريات وغرفة للمسافرين (البناية ستشاد على مفترق طرق لفائدة السواح) .



مستوطنة دينافا حيث يسكن عمال مزرعة ليوبولس الحكومية . وتحتوي حوانيت ومقهى ومدرسة وروضة اطفال ودار ثقافة
(نوفوستي)

الحياة تدب فى مدينة الاسماعيلية

بقلم الصحفى : غلوخوف

دبت الحركة من جديد فى الطرق المؤدية الى القاهرة من السويس والاسماعيلية وبور سعيد . فقد أزيحت النقاط العسكرية من الطرق ورفعت الحواجز . واندفع سيل من السيارات والناس والبضائع الى هذه المنطقة ويتجه الناس وكأنهم ينتقلون الى بيوت جديدة حاملين امتعتهم وأطفالهم وأصص الزهور ، وهم يتجهون لكى يبعثوا الحياة فى المناطق المحترقة واعادة بناء ما دمرته الحرب .

عاد الى مدينة بور سعيد فى اليوم الاول لفتح الميناء ١٥ الف شخص ومن ثم عاد ٤٠ الفا بعد ذلك .

ان مثل هذا السيل المتدفق من الناس يخلق مشاكل عدة مثل تزويدهم بالمؤن والاسكان والنقل . هذه المشاكل التى تعمل السلطات على حلها فى الوقت الحاضر .

الخضروات والفاكهة

ويمكن ملاحظة نفس الصورة فى الاسماعيلية حيث تتدفق ... الناس . وفتحت المحلات التجارية والمقاهى بصخبها فى وسط المدينة وعرضت محلات الخضار ألوان الفاكهة والخضروات الزاهية . فمحافظة الاسماعيلية منطقة زراعية كما هو معروف .

لقد زرع فى هذه المنطقة ٧٠ الف فدان حتى فى أشد سنوات العدوان صعوبة وقام الفلاحون بتعهد الارض فى المناطق الواقعة خلف الجبهة واتخذت الحكومة قرارا بابقاء هذه المناطق لهم كما قد تقرر تقديم معونة مادية للذين تضرروا من العدوان الاسرائيلى .

وتقوم جماعة من الفتيات والنسوة بتنظيف وسط الاسماعيلية من الحواجز وحطام الاخشاب المتراكمة . قالت ليلى عبد الواحد : اننا نستجيب لقرار لجنتنا النسائية فالجميع يعمل بحماس ولا داعى لتضييع الوقت سدى . علينا ان نعوض ما أصابنا .

وبالقرب منا وقفت سيارة سوداء من نوع « مرسيدس » جاء صاحبها لتصليح ورشة موبيليات يملكها وقد حدثنى قائلا : قبل الحرب كان يعمل عندى ٥٠ شخصا والان أفكر بتوسيع الانتاج . سنقوم بصنع الابواب واطارات النوافذ ذلك لان عليها طلبا كبيرا الان . ورأيت البنائين وهم يستخدمون ما يقع تحت أيديهم من مواد بناء وبقايا حطام الاجر والحصى لسد ثقوب الورشة بسرعة . واستعادت الاسماعيلية من جديد مهمتها كمركز ادارى لمنطقة قناة السويس التى شاهدت كثيرا من الصفحات المأساوية فى تاريخ مصر .

القناة مصرية

لقد بذل عشرات الالوف من المصريين جهودهم لشق القناة . لكن الاجانب سرعان ما استحوذوا عليها . وفى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أممت الشركة الدولية التى استغلت القناة وغدت فى يد أبناء مصر . هذا ما أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر فى الاجتماع الذى جرى يومئذ فى الاسكندرية .

وقابل المستعمرون هذا التأميم بعدوان ثلاثى ، الامر الذى عطل عمل القناة حتى أمكن اعادة فتحها فى عام ١٩٥٧ وبقيت القناة تقدم الخدمات حتى العدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ .

لقد خدمت قناة السويس الشعب المصرى مدة عشر سنوات فقط من تاريخها الطويل الذى يزيد على تاريخ قرن كامل . فقد أعطت القناة مصر فى عام ١٩٦٦ دخلا يزيد على ٩٥ مليون جنيه مصرى . وها هى اليوم صفحة جديدة من تاريخ قناة السويس تفتح من جديد .

ووفق المعلومات الاولية يتطلب تعمير قناة السويس والمناطق المجاورة لها توظيف ٣٢٦ مليار جنيه . ويقدر الاخصائيون بان ثلث المبالغ الضرورية لذلك ستقدمه مصر . وستقدم الدول العربية الثلث الاخر ونفس هذا القدر ستقدمه دول اجنبية على شكل قروض حكومية او خاصة .

مهام ومسؤوليات جسيمة

كما تواجه مصر مهمة اعادة سير الملاحة فى القناة وبدأ العمل فى توسيعها وتعميقها واعادة بناء المدن المهدمة والبدء باستيعاب شبه جزيرة سيناء والاراضى الواقعة فى منطقة قناة السويس واستحداث مناطق صناعية وسياحية وضمان الشروط اللازمة لاستقبال مليون شخص للعمل فى هذه المناطق المستصلحة . ويتوقع كذلك فتح مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية لكى يدب فى المنطقة النشاط التجارى والصناعى الاجنبى وسوف يحصل على ضمانات وامتيازات خاصة .

ووفق ما جاء فى القانون ، الذى أقر مؤخرا ، فان رؤوس الاموال هذه لن تخضع للمصادرة او التأميم او الحجز . الا انه جاء فى القانون أيضا ان عددا كاملا من فروع الصناعة سيبقى مغلقا أمام الرأسمال الاجنبى وذلك بسبب أهميتها الاقتصادية الكبيرة . وطرح الدكتور عبد العزيز حجازى ، النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، مسألة منح الرأسمال الوطنى المصرى نفس الامتيازات التى حصل عليها رأس المال الاجنبى .

رفع الالغام

وتعتبر مسألة رفع الالغام من القناة من المسائل ذات الدرجة الاولى من الاهمية . فقد جرى تقسيم هذه المسألة الى مرحلتين : الاولى هى نزع الالغام المنبعثة تحت ماء القناة . والثانية وهى الاكثر صعوبة ، التفتيش عن القنابل والعتاد غير المتفجر المغمور فى القاع .

وتوجهت قيادة ادارة قناة السويس باسم الحكومة المصرية بطلب لكى تقوم سفن الاسطول الحربى البحرى السوفييتى برفع الالغام من خليج السويس . ووافقت الجهات السوفييتية على تنفيذ هذا الطلب . وعلى هذا الاساس يشارك البحارة السوفييت مع عدد من بحارة الدول الاخرى فى استئناف الملاحة فى قناة السويس .

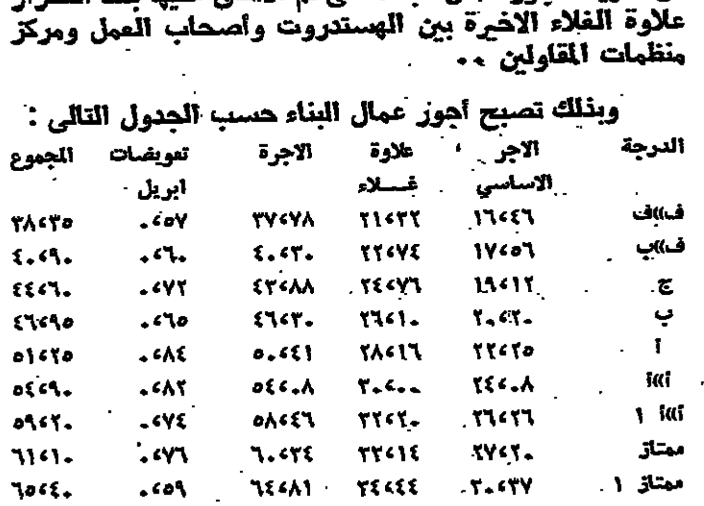
لقد أصبحت وزارة التعمير هى الهيئة المسؤولة عن تنسيق العمل فى القناة . ومنذ فترة قريبة زار الاتحاد السوفييتى وفد من الاختصاصيين المصريين العاملين فى هذه الوزارة . وقد تحدث السيد زكريا ، عضو الوفد والمسؤول عن أعمال التعمير فى منطقة قناة السويس ، قائلا : كان الهدف الرئيسى من زيارتنا هو التعرف على الاساليب السوفييتية فى اعادة تعمير المدن والمؤسسات الاقتصادية الاخرى المهدمة والتى أصابها الدمار أثناء الحرب العالمية الثانية . لقد اكتسب الاتحاد السوفييتى فى هذا المجال خبرة هائلة تستخدم فى العالم كله . وليس هناك شك ما فى أن هذه الخبرة ستكون ذات أهمية عملية فى تعمير المدن المصرية التى دمرها المحتلون الاسرائيليون .

ويعتبر السيد زكريا ، الذى يتمتع بخبرة عملية كبيرة فى مجال البناء ، عن طرق لاستخدام كل ما شاهده فى الاتحاد السوفييتى تطبيقا عمليا . وأضاف قائلا : لقد تركت تأثيرا كبيرا تطور بناء المدن فى بلادكم . ان أسلوب استعمال كتل الخرسانة الكبيرة فى البناء وانشاء مصانع التصاميم الانشائية سيمكن تطبيقها دون شك فى أثناء اعادة تصميم مدينة السويس وبور توفيق والقنطرة وغيرها من المدن .

وأضاف متحدثا بقوله : ان للتعاون السوفييتى المصرى جذورا عميقة وان هذا التعاون ضرورى الان بشكل خاص وذلك فى عملية الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام . أما واثقون من أن علاقاتنا سوف تتطور باستمرار .

تجاوزنـــا ربـــع مليـــون لـــيرة

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٧٩،٧٣٠	١٩٤،٥
الناصرة	٥١،٠٠٠	٦٥،٨٦٥	١٢٩،١
القدس	٣،٠٠٠	٣،٦١٠	١٢٠،٣
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٥٢٦	١١٣،٢
المثلث	٢٧،٠٠٠	٢٩،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب ـ يافا	٤٢،٠٠٠	٤٣،٣٤٣	١٠٣،٢
حيفا	٢٠،٥٠٠	٢٠،٩٦٨	١٠٢،٣
السهل	١١،٥٠٠	٩،٠٤٦	٧٨،٧
متفرقات		٩٥٣	
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٢٥٧،٠٤٥	١٢٨،٥



تعريفة أجـور عمال البناء اعتبارا من أول تمـوز ١٩٧٤

وزعت سكرتارية اللجنة المركزة فى الهستدروت نسخـا من تعريفة أجور عمال البناء التى تم الاتفاق عليها بعد اقـرار علاوة الغلاء الاخيرة بين الهستدروت وأصحاب العمل ومركز منظمات المقاولين ..

وبذلك تصبح أجور عمال البناء حسب الجدول التالى :

الدرجة	الاجر الاساسي	علاوة غـلاء	الاجرة	تعويضات ابريل	المجموع
ف))ف	١٦،٤٦	٢١،٣٢	٣٧،٧٨	٠،٥٧	٣٨،٣٥
ف))ب	١٧،٥٦	٢٢،٧٤	٤٠،٣٠	٠،٦٠	٤٠،٩٠
ج	١٩،١٢	٢٤،٧٦	٤٣،٨٨	٠،٧٢	٤٤،٦٠
ب	٢٠،٢٠	٢٦،١٠	٤٦،٣٠	٠،٦٥	٤٦،٩٥
أ	٢٢،٢٥	٢٨،١٦	٥٠،٤١	٠،٨٤	٥١،٢٥
أ))أ	٢٤،٠٨	٣٠،٠٠	٥٤،٠٨	٠،٨٢	٥٤،٩٠
أ))أ ١	٢٦،٢٦	٣٢،٢٠	٥٨،٤٦	٠،٧٤	٥٩،٢٠
ممتاز	٢٧،٢٠	٣٣،١٤	٦٠،٣٤	٠،٧٦	٦١،١٠
ممتاز ١	٣٠،٣٧	٣٤،٤٤	٦٤،٨١	٠،٥٩	٦٥،٤٠
ممتاز ٢	٣٣،٦٠	٣٥،١١	٦٨،٧١	٠،٤٩	٦٩،٢٠

واعتبارا من أول تموز يدفع أصحاب العمل ٣١،٨٪ من أجر العامل اليومي الى « الكيرن بتوح » بينما يدفـع العامل ٤ ١/٢ ٪ من أجرته .

نـدوة شؤون السلطـات المحلية الدرزيـة أدانـة جديدة للسيـاسة الحكوميـة

عكا – لمراسلنا – بدعـوة من أسرة مجلة الهـدى « الدرزية » عقدت فى بيـت الثقافة البلدى بعكا يوم الثلاثاء ١٣–٨–٧٤ ندوة حـول الموضوع المذكور أعـلاه ، باشتراك السادة نزار الناشف وساسون رشتى مـن وزارة الداخلية ، ورؤساء المجـالس المحلية فى كل من حرفيش ويركا ودالية الكرمل وبيت جـن ، وبحضور العشرات مـن المستمعين .

وكانت القضية الاساسيـة التى أثيرت هى المقارنة بين نسبة الهيـات الحكومية للمجالس المحلية الدرزيـة ونظيرتها فى الناحية اليهودية . وقـد برز فى الندوة أمران : الاول المطالبـة بالمساواة فى الهبات للجميع ، كمـا جاء على لسان السادة زاكى عامـر رئيس مجلس حرفيش المحلى ، وحسين رمال رئيس مجلس يركا .

أما السيد ساسون رشتى فاتحـف المستمعين بدرره واليكم ما قالـه حرفيا :

« باستطاعتنا ان نتكلم بصراحـة لان كل الحضور هم من الـدروز اذ لا يوجد هنا مسلمون ولا مسيحيون ومن رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته. واسمحوا لى أن اقارن بين مجلسـين الاول فى قرية مسلمة هى طمرة والثانى فى قرية درزية هى يركـا – فمع ان مجلس طمرة المحلى يقدم خدمـات أكثر للسكان مما يقدمه مجلس يركـا نرى ان حصة الفرد من الهبـات فى طمرة هى ٧ ليرات بينما فى يركـا ٣٠ ليرة ، وانا أعلمكم بأن التبرعـات اليهودية من يهود امريكا ومن يهـود العراق بواسطة الجباية اليهوديـة والوكالة اليهودية هى السبب فى ان الهبات فى الناحية اليهودية أكبر منها فى الناحية الدرزية ولذلك فانا انصحكم بأن تنظموا وفود الجباية الدرزية مـن دروز امريكا » .

وردا على سؤال حول هدم البيوت فى القرى الدرزية وعدم وجود خرائط هيكلية أجاب حضرته : « لانه لا يمكن تحسين السكن فى طرقات القاهـرة المعوجة بنوا هناك الهليو بولس ، وفى أوروبا يتركون القرى القديمة كليـا ويبنون بقربها قرى جديدة عصريـة فهذا هو الحل ، وانا ضد هـدم البيوت على طول الخط » .

لقد ادهش السيد رشتى باقتراحاته الجذرية الحلمنتيشية كل مستمعيه .

وفى التعليق على هذه الآراء قال رئيس مجلس حرفيش المحلى : كنـت أود ان أسمع من السيد رشتى غير ما سمعت ، لم أرد ان أسمع انصـاف الحلول ولا التعازى بل البشائر ، نحن نريد المساواة التامة لنا وللاخرين .

وقال رئيس مجلس يركا المحلى : لماذا المقارنة بين يركا وطمرة ، نحـن لا نريد ان نأخذ هبات على حسـاب القرى العربية ، لماذا لا نقارن بـين يركا الدرزية و« عمقة » اليهودية ، بين حرفيش الدرزية وسعسـع اليهودية ؟ لقد سمعنا ان السيـد بارليف وزير التجارة والصناعة قـد قال للشيخ أمين طريف : « يجب اعتبار كل القرى الدرزية منطقة تطويـر » فأين هذه الوعود ؟؟ اننا نريد عمـلا ولا قولا .

وقد أكد الشيخ نواف حلبى رئيس مجلس دالية الكرمل : ان وضع القرى الدرزية هو أسوأ وضع فى كـل الدولة .

وفى معرض رده ذكر السيد نـزار الناشف بأن الحديـث عن الغبن فى الهبات هو صحيح ويحق للمجـالس المحلية العربية أخذ هبات اكثر .

ان القضايا التى اثارها رؤسـاء هذه المجالس المحلية والمستمعون هى قضايا عادلة وبحاجة الى حل ونحن اذ نؤيد هذه المطالب واكثـر ان كان فى مجال المساواة فى الهبـات او فى الخدمات الصحية والرياضيـة والمواصلات ، وتحقيق هذه المطـالب بحاجة الى رص الصفوف والاصـرار على هذه المطالب العادلة ، أما المعرقل الاساسى لتلبية هذه المطالـب فهى السياسة الحكومية المعروفة . كما ان اقتراحات السيد ساسون رشتى فـان دلت على شيء تدل على الاستهتـار بهذه المطالب وعلى سياسة قصر النظر وعلى العنصرية.فالدروز ليسوا مواطنى أمريكا لجمع الهبات من هناك ، انهم مواطنون فى هذه الدولة يؤدون أكثر من واجباتهم ، انهم جزء من الاقليـة العربية التى تتبع ضدها سياسـة الاضطهاد والتميز ، ثم بأية مسؤولية يقول السيد رشتى ما قال !! وليعلم حضرته وغيره ان طمرة ويركا شقيقتان وشقيقتان أيضا فى الحرمان والغبـن والتميز والكفاح ضد الحرمان والغبن والتميز .

تعزيـــات

● تعازينا القلبية الى الصديق يوسف داوود عازم وزوجته وعموم أفراد العائلة بوفـاة المرحوم نجلكم . الهمتم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – الطيبة

● تعازينا الحارة الى الصديق فايز جرايسي بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي – العجمي

● تعازينا الحارة الي الصديق علي موسى ابو ريا واخيـه محمد وعموم آل ابو ريـا بوفـاة الوالد المرحـوم موسى قاسم ابو ريـا

صبحي بدارنة – بودابست

■ أحر التعازى الـى الاخ فايز جرايسى بوفاة المرحومـة زوجتـه .
لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعى – الناصرة

من بريد الاتحاد

رسالة أم الفحـم :

لقـاء مع طلابنـا فى البـلاد الاشتراكيـة

أم الفحم – لمراسلنا – فى مسـاء ٨/٩ اكتظت سـاحة نادي الحزب الشيوعى هنا بالشبان والشابـات ، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية للاستماع الى محاضرة حول الطب فى العالم الاشتراكي أسهم فيها طلابنا العائدون من البلاد الاشتراكيـة . فبعد كلمة الافتتاح التي القاهـا الرفيق رشاد عبد الهادي مرحبـا بالعائدين ومنوها بدور العـالم الاشتراكي الجبار تكلم الرفيق خالد احمد خضر الطالب فى بلغاريا عـن تاريخ بلغاريا وما عانته على يـد الاستعمار التركي والنازي فيما بعد. وأشـاد بدور الحزب الشيوعى ومساعدة الاتحـاد السوفييتى النزيهة . وقارن بين ماضي البـلاد وحاضرها . وما حققته الاشتراكيـة للشعب من رفاهية . وتكلم بعـده الدكتور عفـو اغبـارية عن الطب فى الاتحاد السوفييتي ودوره فى خدمـة الانسانية جمعاء . حيث بلغ المعدل ٣٢ طبيبا لكل عشرة الاف نسمة . واشـار الى انخفاض نسبة الوفيـات بين الاطفال وارتفاع معدل العمر مـن ٣٢ سنة فى ١٩١٧ الى اكثر من ٧٠ سنة فى هذه الايام . وتحدث عـن المساعدات الهائلة التي يقدمهـا الاتحـاد السوفييتي الى مختلف الاقطار النامية والفقيرة . واشـاد بالصداقة مع الاتحـاد السوفييتى واهميتها لكل شعب يقاوم الاستعمـار ويكافح من اجل الحرية والمستقبل الافضل .

الكويـات حوليـم مـرة أخـرى

الطيبـة – لمراسلنـا الخاص – تكاد قضية الكويات حوليم وخدماتها عندنا تصبح مثل قصة ابريق الزيت. ومع ذلك فكأننا لا حياة لمن تنادي او كأننا نقرع طبلا عند أطرش . لقـد مر ثماني سنوات على وضع الحجـر الاساسي لبناية العيادة العتيـدة ، وزاد عـدد المنتسـبين عن الفين وخمسمائة . ورغم كل النواقص لا يزال راغبون فى الانتساب . لن نتكلم هنا عن الرسوم التي ترتفع باستمرار. ولكن نريد ان نعود الى مشاكل العيادة المزمنة مثل النقص فى الادوية ممـا يضطر معه المرضى او ذووهم الـى السفر الى تناتيا . وبالاضافة الـى نفقات السفر وتعطيل ايام عمل تقل قضية الانتظار المضاعف : فى العيـادة وفى الصيدلية مشكلة تزداد تعقدا مع الايام . وغرفة الانتظار فى العيـادة الغـاصة بالناس وصراخ الاطفـال تذكر الانسان بسوق الخضار . ومن المؤسف ان قرية كبيرة كالطيبة تفتقر عياداتها الى اجهزة فحص البـول والدم ، الامر الذي يكلف سـفرا وانتظارا مزعجين واما الجواب فياتي بعد شهرين . واما قضية انعـدام طبيب مناوب فى الليل وفى ساعات بعد الظهر فلا يزال المرضى يعانون منهـا بشكل مضاعف . ومـا يدفعونـه للاطباء الخصوصيين يعاد اليهم منه قسم ضئيل ، او لا يعاد .

هذا باختصار فهل لنا ان نلمس ولو دليلا واحدا على صحـة بعض التشدقات عن المساواة ؟!

« نشـــاط » درزى مفبــــرك

الجليل – لمراسلنا المتجول – تقوم بعض الشخصيات الدرزية من أعـوان المراخ وغيره من احزاب الاضطهاد القومي ، بعقد النـدوات وبزيارات للقرى الدرزية وتشكيـل لجان والادلاء بتصريحات وغير ذلك . وتقوم الصحف والراديو والتلفزيون بتغطية انباء هذا « النشاط » وتكثر من التعليقـات والكلام عن الدروز بقصد تخدير اعصاب الجمهـور اليهودي الذي اخذ يعي الحقيقـة ويتأكد من زيف ادعاءات المسـاواة بين الدروز واليهود . وتحـاول السلطات ان تظهر وكأنها تبحث عن حل ! فعينت لجنة لتقصي الحقائق (نشرنا عنها سابقا) وعلمنا ان لجنة اخرى ، لها نفس اهداف اللجنـة السابقة ، ستؤلف قريبا . ويلاحظ ان الاعضاء المقترحين للجنة الجديدة بدأوا يهاجمون اللجنة السابقـة ويصفونها بعدم الشرعية .

وهـذه اللجـان والنـدوات والتصريحات والتسبيح بفضـل السلطة احيانا والنشر الواسـع والايعاز بتعليقات معينـة فى صحف مثل « الانباء » وغيرها .. كل هـذا يرمي الى تنفيس نقمـة الدروز ، واثارة تناحرات جانبية ، فتوضـع فئة مقابل اخرى ولجنة ضـد زميلتها وتقرير يناقض غيره وهكذا .. وتبقى الحكومة « بريئة من دم هذا القديس » .

الدروز لا تنقصهم لجان وتقصى حقائق . وانما ينقصهم تنفيذ مطالب عـادلة وتلافي نواقص صارخة ، تعرفها الحكومة كالدروز او اكثـر منهم . فهل يخفى على الحكومـة ، مثلا ، ان قريتي « ساجور » و« عين الاسد » الدرزيتين بدون كهربـاء ؟

لقد علمت من كمال القاسم مسـاعد وزير الصناعة والتجـارة للشـؤون العربية ان الوزير بارليف وعـد باعطـاء نصف تكاليف مشروعى الكهرباء لهاتين القريتين هبة وقروضا بفوائد بسيطة . فمتى تنفذ هـذه الوعود يا ترى ؟

اجتماع ملاك نشيطى الشبيبة فى المثلـث

ام الفحم – لمراسلنا – عقـد اجتماع لكادر نشيطى الشبيبـة فى المثلث فى نادى الحزب الشيوعى فى ام الفحم . وقدم بيان المنطقة الرفيـق محمد عبد الكريم منصور واستعرض نجاحات المنطقة واشار الى النواقص. وقدم الرفيق سالم جبران عضـو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية ملاحظات على دور الشباب العربى فى هذه الظروف ونضالهم مـن أجل مستقبل افضل . وبعـد أن رد الرفيق محمد منصور سكرتير المنطقـة على النقاش تحدث الرفيق عثمـان أبو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وسكرتير منطقة المثلث عن الوضع السياسى ورد على أسئلـة المناقشين .

وفى النهاية اتخذت مقررات منها : استنكار أعمال القمع فى المناطـق العربية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، واستنكار الاستيطان فى المناطق العربية والمطالبة بمحاكمـة الاستفزازيين فى حادث سبسطية .

رسائل القراء :

مجلس عبلين غير مكترث بالفرع العلمى

كتب مواطن من عبلين :

« تتوفر كل الامكـانيـات لافتتاح فرع علمي فى مدرسة عبلين الثانوية . ومعلوم تماما ان المدرسة خططت من اجل اقامة مثل هذا الفرع . وأما الطلاب فمتلهفون على تحقيق هذه الامنية . اذن ما المانع ؟ يبـدو ان المجلس غير معني بهذا الامر . امـا اذا كـانت وزارة المعارف غير موافقـة فذلك نتيجة لعدم موافقـة المجلس المحلي نفسه . ويشاع ان مسؤولا فى المجلس قـال « منسكر هالمدرسة . م احنا قاعدين نخسر فيهـا ! » . وهذا الكلام خاطىء تمامـا . ففي السنة الدراسية الماضية ربح المجلس المحلي آلافـا بل عشـرات الآلاف مـن الليرات . ولو كان يخسـر فعلا ، فمن أين تأتي رواتب لجميع أعضاء الائتلاف اذن ؟. ونحن نطالب المجلس المحلي ان يعمل على فتح هذا الفرع العلمي . ولسنا بحاجة الـى تعداد فوائده .

رسالة الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – أقر المجلس المحلي فى ٨/٣ ميزانية من اجل تعبيد شوارع داخلية قدرها ٣٥٠ الف ليرة وميزانية لحفر بئر ماء ثانية بمبلـغ ٢٥٠ الف ليرة . وستعلن المناقصات قريبا . وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، نائب رئيس المجلس ، أثار فى جلسة الادارة فى ٨/١٢ قضية اقامة مختبر للمدرسة الثـانوية وانشـاء فرع علمي فى المدرسة الثانوية ، كما جاء فى برنامج الائتلاف الحالي . وتمت الموافقـة على ان يباشر بهذا العمل فى منتصف ايلول القادم . كما احتجت الادارة عـلى شطب وزارة الداخلية ٦٠٠ الف ليرة من باب المصروفات فى الميزانية كـانت ٤٠٠ الف ليرة منهـا قـد خصصت لبناء المدارس . كذلك تقرر الاستمرار فى دعم لجنة رؤساء السلطات المحلية المنتخبة فى كفاحها من أجل المطـالب التى أقرها اجتماع الرؤساء .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية فى القرية منشورا دعا فيه الي انشاء الفرع العلمي فى المدرسة الثانوية والى اقامة مختبر علمي فى المدرسة والـى رفض سيـاسة تقليص بنـاء المدارس .

نـدوة قطـاع كفر ياسيـف للشبيبـة

بدعوة من لجنة قطاع كفرياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، عقدت فى نادي السلام فى كفرياسيف مسـاء يوم الخميس ٨/٨ ندوة اشترك فيها الرفيق الدكتور نقـولا دلـة خريج معهد الطب فى الاتحاد السوفييتي ، الرفيق علي مالك – طالب معهـد الطب فى المـانيـا الديموقراطية ، يوسف مطانس – معهـد الطب فى تشيكوسلوفاكيا ، عفيف داوود – معهد الهندسة فى بلغاريا ، سمعان مرقس – معهد الطب فى المـانيـا الديموقراطيـة ، جريس مطانس – معهد الطب فى الاتحاد السوفييتي ، وقد ادار الندوة الرفيق احمـد سعد . وبتشوق بالغ استمع عشرات الشبان والشابات من قرى القطـاع الى رفاقنـا الذين تحـدثوا عن انطباعاتهم ومشـاهداتهم فى الدول الاشتراكية ، وقد كان موضوع الندوة « الناس ، العلم ، والمجتمـع » ، وتحدث رفاقنا عن اسلوب حيـاة الجماهير فى الدول الاشتراكيـة ، ومـاذا يوفر المجتمـع الاشتراكى للجماهير من خدمات ، مقارنين ذلك بالمشاكل والعقوبات التي تقف امـام شبابنا فى اسرائيل ، وكيف لا يوفر المجتمع الراسمالي لمواطنيه الاشيـاء الضرورية كالعلم والعمل والصحة . كذلك تحدثوا باسهاب عـن دور الجماهير وخاصة الشباب فى عمليـة البناء الاشتراكي .

النشـرة الثانيـة عـن نشـاط الكتلـة الشيوعيـة فى مجلس طمـرة المحـلى

طمرة – لمراسلنا – اصـدرت الكتلـة الشيوعية فى مجلس طمرة المحلي نشرة محلية أوجزت فيهـا نشاط الكتلة منذ نيسـان الماضي . وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت اصدرت نشرة ممـاثلة فى ٢٠ نيسان الماضي .

وتعرضت النشرة لخمس قضايـا رئيسية هي :

١ – اقامة جدران ومسـاهمة المجلس فى تكاليف بناء جدران حـذاء بعض الشوارع .

٢ – تواصي اللجنـة المـالية والضغط فى سبيل اعفاء المجلس من الديون القديمة وتقديم التسـبيح والقروض .

٣ – المدارس والميزانية ومطالبـة مدير المعارف بانجاز وعده بدفـع نصف مليون ليرة لاكمال المدرسـة الثانوية .

٤ – تعيين لجنة مشتريات وتمثيل جميع الكتل .

٥ – بحث قضية محجر العريض والحد من اضرار التفجير وحمـاية البيوت وراحة الاهالي .

الكتلة الشيوعية تصـوت ضد مشروع قانون الحقـوق الاساسيـة

القدس – لمراسلنا البرلمانى – صوت نواب الكتلة الشيوعية ضد مشروع قانون « حقـوق الانسان والمواطن » وذلك لانه قائم على التميز وطابع الدولة اليهودى ولا يلغى أنظمـة الطوارىء .

وكانت الكنيست ، هذا الثلاثاء ، قد أحالته بأكثرية الاصوات على لجنـة التشريع والقانون .

كذلك صوتت ضده ، ولهـذه الاسباب النائبة مارشه فريدمان مـن كتلة « حقوق الانسان » . أما النائب شينمان ، من المفدال ، فلم يكتـف بما فيه من انسجام مع التقاليـد والشرائع الدينية فصوت ضده مطالبا بالمزيد . .

رسالة الناصرة

احتفالا بالطلاب العائدين من الاقطار الاشتراكية

الناصرة – لمراسلنـا – أقامت الشبيبة الشيوعيـة فى الناصرة يوم الخميس ١٥–٨ احتفالا فى نادى فؤاد خـورى على شرف الطلاب العائدين من الدول الاشتراكيـة لقضـاء العطلة الصيفية .

افتتح الاحتفال الرفيق سامى الحاج عضو سكرتارية الشبيبة فى الناصرة . وتكلم عن نشاط الشباب والطلاب . وتـلاه الرفيق ريمون منسى سكرتـير فرع الشبيبـة فى الناصرة . وتكلمت أيضا الرفيقة روضـة بشارة الطالبة فى بلغاريـا . وألقى الرفيق عفيف سالـم الذى يدرس فى معهد الصحافة فى لينينغراد كلمة عن خلـق الانسـان الشيوعـى ودور الشباب والطلاب فى الاتحـاد السوفييتى .

ثم ألقى الرفيـق باسم مخزومى مقتطفات شعرية من أشعار توفيق زياد ونايـف سليم ومفلح طبعونى .

وفى الختام اتخـذ قرار استنكار لحملة الاعتقـالات الادارية فى المناطق العربيـة المحتلة ومطالبة بالافراج عنهم وبتشكيل لجنة تحقيق فى أوضاع المعتقلين .

وأرسلت نسخ من القرار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

« يموت » وتبقى يميت !

الحكومة تبحث فى أنشـاء ميـناء جنوبى غـزة

القدس – لمراسلنا البرلمانى – أعلن السيد جاد يعقوبى وزير المواصلات أن الحكومة جادة فى البحث فى امكانيـة انشاء ميناء عميق فى القسم الجنوبـى من قطاع غزة . وذلك فى خطاب ألقاه فى الكنيست ، أمس الاول ، فى أثناء النقاش على ميزانية وزارة المواصلات.

ومع أنه لم يعين المكان بالضبـط الا أنه فى ذلك اشارة واضحة الـى الاستمرار فى اقامة مدينة يميت التـى استمات وزير الدفاع السابق موشى ديان فى الترويج والتخطيط لها ، وفقا لسياسة خلق الامر الواقع التـى اشتهر بها والتى لا تزال تعتنقهـا الحكومة الحالية .

رسالـة مفتوحـة الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعيـة المحترم

احتراما وبعد

انا حسنى محمود مسلمانى من قرية كفر قرع ؛ قدمـت طلبا للمساعدة بواسطة موظف الشؤون الاجتماعية فى المجلس أكثر من مرة . ومع كل الاسف رفض . لماذا ؟ لا أعرف .

سيدى الوزير :

لقد قدمت بعد ذلك طلبـا لاعطائى مساعدة ، ورفعتـه الى حضرتكم أكثر من مـرة .. ومع كل الاسف لم يصلنى أى جواب . لماذا ؟ لا أعرف أيضـا. فهل يمكن المقابلة مع حضرتكم أو مع أى مسؤول فى وزارتكم؟ أرجو الجواب . والسلام .

حسنى محمود مسلمانى

محاضرة فى الناصرة

النـاصرة – لمراسلنـا – القى الرفيق سالم جبران محاضرة فى نادي فؤاد خوري استمع اليها عدد كبير من الشباب من الناصرة وقطـاع الخط . وذلك بدعوة من اتحـاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وقطاع الخط فى ٨/٩ .

وفى نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على الاعتقـالات الادارية التعسفية ضد ابناء المناطق المحتلـة وطـالبوا باخلاء سبيلهم وبالانسحاب الكامل من المنـاطق المحتلة . وقد ارسلت برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومـة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

امسية فى شفا عمرو باشتراك طلابنا فى الخارج

شفا عمرو – أحيى فرع الشبيبـة الشيوعية فى شفا عمرو امسية علـى شرف الطلاب العائدين من الاقطـار الاشتراكية ، حضرها جمهور كبـير من الشباب . وبعد حديث شيـق ونقاش حى ، اختتم اللقـاء بقرارات منهـا : التضامن مع المعتقلـين السياسيين فى المناطق المحتلة والمطالبة باخلاء سبيلهم ، واستنكار التحقيقات الاستفزازية التى يجريها البوليس مع طلابنا العائدين من الاقطار الاشتراكية.

بشير والجندي الأعزل من "فجة"

حينما جاؤوا به كان يعتصر البسمة. لم يكن مكبل اليدين كمـا اعتـاد المحامون أن يروا المعتقلين الاداريين، وخصوصا فى المقابلة الاولى . وتقدم بشير البرغوثى محاطا بسجانيه واثق الخطى لمقابلة المحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم تحت مراقبة رجـل المخابرات .

بادرته المحامية بالسؤال :

– هل عذبوك ؟

– لا .

وكان لهذا وقع غير عادى . كـان واضحا على وجه بشير انه لم يعذبه خلال الاثنى عشر يوما لاعتقاله . لقـد اثمرت الجهود هذه المرة .

وبشير رجل ربع القامة قوى البنية ، واسع العينين ، أسمر تعلو وجهـه مسحة من كآبة وجدية . فقد قضـى ثماني سنوات فى سجون عمان والجفر والزرقاء . والآن يدفع ضريبة الاحتلال و«بالتهمة»نفسها : الانتماء الى الحزب الشيوعى الاردنى . لم يتنكـر بشير التهمة . بل هو فخور بهـا . فهى بالنسبة له ليست تهمة ، وانما حقيقة وجوده . لذلك وجه طلبا بواسطـة محاميته لترتيب مقابلة مع أعضاء كنيست فى السجن ، كى يوضح لهم موقـف الحزب الشيوعى الاردنى من الاحتلال وبعض القضايا الاخرى وليسمعهـم صوت الجماهير مباشرة لا عبر أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

وقال بشير بصوت هادىء تنبعث منه نبرة الحزن الساخر انه احتفل بعيـد ميلاده الثالث والاربعين (٨ – ٨) فى سجن رام الله .

عاد بشير البرغوثى من عمان قبـل اربعة أشهر مع زوجته وولديه عبـد الكريم ونبيل . الذي فكنيتـه « أبـو العبد » . وتشاء الصدف الساخرة أن تكون نفس كنية أحد المحققين .

وتسأله المحامية :

– هل وقعت افادة ؟ .

– نعم . ويتابع :

« لقد طلبوا منى أن أروى قصـة حياتي وهى كالتالي : ولدت سنـة ١٩٣١ ، ودرست فى ثانوية البيرة ،ومن ثم فى كلية «الفرندز» . عملت مدرسا فى الكويت لمدة سنتين . ثم التحقـت بالجامعة الامريكية فى القاهرة،وحصلت على بكالوريوس فى الاقتصاد سنـة ١٩٥٦ . ثم عدت الى الاردن وأصدرت صحيفة «الجماهير» الاسبوعية التـى عطلت بعد صدور أربعة أعداد فقـط وذلك على اثر اسقاط حكومة النابلسى. واعتقلت . وبقيت انتقل فى سجـون الاردن من ١٩٥٧ الى ١٩٦٥ . وبعدها ألفت كتابين الاول « بعض قضايـا الصراع الاجتماعى فى الاردن » – فى آذار ١٩٧٢ واعيد طبعه فى السنـة التالية . الثانى الحركة الوطنيـة الاردنية – وقد صدر مؤخرا فى بيروت.

وقد حققوا معى عن ذراع عسكرى للحزب . أنكرت التهمة . فأنا صحفـى وكاتب ولا علم لى بالشؤون العسكرية. اعترفت بكتابة رسالة سلمتها الـى عباس عبد الحق كانت حول الاعتقالات وما يدور بين الناس وفى الصحـف . كتبت مضمون هذه الرسالة بخط يـدى للمحققين . ضمنتها طلبى الى الحزب للتضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوى النوايا الطيبة والراغبـين فى سلام عادل » .

ويتململ رجل المخابرات ويتابـع بشير أبو العبد « لا أروع من نـور الشمس بعد اثنى عشر يوما من الظلام ورطوبة الزنزانة . اخرجونى الـى الساحة . كـان الجندى الحـارس بدون سلاح . تجاذبنا أطراف الحديث. كـان حـوارا معقـولا . قـال الجندى الاعـزل : ما لنا وللضفة .. والجندى من كيبوتـس فجة قرب ملبس (بيتح تكفا) . وانـا ولدت فى « فجة » ، التى على انقاضها اقيم الكيبوتس . اية صدفة هـذه ! لسـت شاعرا ولا أديبـا . ولكنى سأكتب عن ذلك حال خروجى مـن السجن » .

أبو خالد

خسارة الفلاحـين العرب كبـيرة لكن تمسكهـم بالارض أكبـر

بقـلم : مفيد مهنا – (البقيعـة)

تواصل حكومتنا مخططاتها « الاشتراكية » بالاستيلاء على أراضي الفلاحين الفقـراء وتوزيعها على الشركـات الاستغلالية ،ثم «تفتح» المجـال أمامهم ليعملوا فى أراضيهـم كعمال بأرخص أجرة وأبشـع استغلال .ويكون العمال العرب آخر من يطلب الى العمل وأول من يفصل منه ،فى الوقت الذى استولت فيه الحكومـة عـلى غالبية أراضى عرب البلاد.وما تبقى لدى العـرب من أرض يعمل فيها قسم بسيط مـن الفلاحين وهذا ما ذكرته أيضا جريدة « هآرتس » يـوم ٤–٨–٧٤.وأضافت أن زراعة التبغ فى المحيط العربى هبطت من ٤٠ ألف دونم قبل حـرب حزيـران سنة ٦٧ الـى ١٠،٢٨٠ دونم هذه السنة .وأحد الاسباب التى تعلل بهـا جريدة « هآرتس » هبـوط زراعة التبغ هو ان هـذه الزراعة بحاجة لكثير من العمل اليدوى وخاصة النسـاء والفتيـات اللواتى أصبحـن عاملات فى المصانع والمـزارع اليهودية .

صحيح ان زراعة التبغ بحاجة الى عمل يدوى كثير لكن السبـب الرئيسى فى هبوط زراعة التبغ وغيرها هـو خسارة الفلاح العربى من هذه الزراعة لما تفرضه السلطات من طوق على المنتوجات العربية وملاحقة الفلاحين بالضرائـب وترك أراضيهم شبه وعرية وعدم تقديم التوجيهات الضرورية وضمان المنتوجات والمساعدات الكافية (السوبسيديا) ومنع القروض ومياه الرى واللـوازم الاخرى . وملاحقة الفلاح العـربى تقصد من ورائها الحكومة ، أن يسلم الفلاح الارض ويتركها لتصبح لقمـة سائغة فى فم قوانين السلب الحكومية . فالفلاح العربى لا يربح أبدا فى أكثـر منتوجاته بل يخسر اذا قدر أتعابه . وفى مقال لى نشر قبل سنتـين فى « الاتحاد » وضحت خسارة مـزارع التبغ التى وصلت فى الدونم الواحـد الى ٢٤٠ ليرة والارباح العاليـة للشركات واليوم الخسارة أكبر بسبب الوضع الاقتصادى المتدهور وغـلاء المعيشة وارتفاع الاسعـار الذى لا يشمل المنتوجات العربية واذا شملها فبزيادة لا تذكر .

الواقع ان المزارعين العرب وخاصة فى الجليل لا يكتفون بما تنتجه أراضيهم فيضطـرون الى العمل فى الارض وخارجها ويتحملون هذا الارهـاق ليحموا أراضيهم من قوانين السلـب والاستيلاء وليسدوا متطلبات العيـش الضرورية.فاذا أخذنا زراعة القمح على سبيل المثال فى الجليل نجد ان الفلاح مضطر أن يفلح الارض بواسطـة الدواب والمحراث البلدى لان غالبيـة الارض لا تدخلها الالات الحديثـة . ولزرع دونم من القمح ، فالفلاح بحاجة ليوم حراثة من الصباح الى المسـاء وفى هذه الحالة نقدر أتعابه فى اليوم الواحد ب ٥٠ ليرة و ٥٠ ليرة أخرى أجرة للدواب ويكلف بذار الدونم ١٠ ليرات على الاقل (من ١٠–١٥ كيلو قمح) أضف اليها ٢٠ ليرة أثمان أدوية وأسمدة . والحصاد – أى الفلاح – الماهر يجمع غلة الدونم بيوم عمـل (حصيدة) ، أى بما يساوى ٥٠ ليرة

وبما ان أكثر المزارعين استطاعـوا فتح الطرقات الى المكان الذى يجمعون فيه السنابل (بيدر) أصبحت الات الدرس البسيطة – التى لا تفصـل الحب عن التبن تريحهم بعض الشـيء وأجرة دراسة منتوج الدونم يقـدره الفلاحون ب ١٥ ليرة ويستغرق فصل الحب عن التبن (ذرو) يوم عمل أى ٥٠ ليرة يبقى على الفلاح ان ينقـل منتوج الدونم (القمح والتبن) الـى البيت وهذا يكلف ٢٥ ليرة على الاقل أيضا فيكون حاصل ما يقدمه الفلاح من أتعاب لزراعة دونم واحد من القمح ما يساوى ٢٧٠ ليرة كحد أدنى لاتعابه. فاذا كان معدل منتوج الدونـم ١٥٠ كيلوغرام (هذا فى السنين الجيـدة) وثمن كيلو القمح ٨٠ أغوره (التسعيرة الحكومية أقل) فتكون قيمة المحصول من الحب ١٢٠ ليرة وثمن تبن الدونـم يساوى ٤٠ ليرة تقريبا فاذن منتوج الدونم يكون ١٦٠ ليرة فاذا كان قـد أعطى أتعابا بقيمة ٢٧٠ ليرة تكـون الخسارة ١١٠ ليرات فى كل دونم واذا كان الفلاح يريد ان يعيش من زراعة القمح يجب ان يزرع ٤٠ دونما ليعيش عيشة متوسطة وفى هذه الحالة تكون خسارته السنوية ٤٤٠٠ ليرة .

هذه العملية الحسابية البسيطـة توضح لنا مدى خسارة الفـلاح بنوع واحد من المنتوجات وهنـاك مزروعات الخسارة فيها أكثر.وتطوير الفلاح العربى واستصلاح ارضه ممكنان اذا أرادت الحكومة والامثلة كثيرة مـن الاراضى التى استولت عليها الحكومة. ليس يخاف على الفلاحين ظلم الحكـام ونواياهم ، وتمسكهم بالارض نابـع من حبهم للحياة والعيش الافضل وهذا ما يؤلم السلطات التى تحاول سلـب آخر شبر من الارض العربية .

الرياضة ..

ادانة حكام كرة القدم

نشر العالم النفساني الاسرائيلي ، شلومو آراد ، تقريرا ملخصا عن المشاكل التي تحدث على ملاعب كرة القدم في البلاد . وكان فحوى التقرير ادانة حكام كرة القدم لانهم «ينحيزون الى فريقهم او الى فريق منطقتهم» . ويشير التقرير ايضا الى ان التأييد الجماهيري للفرق يتبع رأى المتفرج الذي سجله في « السبورتوتو » ... واذا اضيف هذا الى تعصب الحكام تكون النتيجة المشاكل المعروفة بين الفرق .

هبوعيل الطيبة
صامد رغم قلة الميزانية وكثرة النفقات .. والعنصرية
لقاء مع الفريق أجراه محررنا الرياضي

كثر الكلام والصراخ عن مشاكل الفرق العربية الكثيرة جدا ، والتي يعرفها المسؤولون قبل ان نثيرها او يثيرها غيرنا ، ولا أضيف شيئا الى معرفة القراء اذا قلت انها مشاكل افتعلت بعد دراسة وتمحيص .. وتخطيط المسؤولين وتدقيقهم . وكانت آخر صرخات الفرق العربية : الى متى ؟

والرياضة ، هى تقريبا الملجأ الوحيد لشبابنا العربي ، فالنوادي الثقافية تكاد تكون معدومة واذا وجدت فهي ثقافية بالاسم فقط ، والنوادي الترفيهية ملغاة من قاموس «المساعدات الحكومية للعرب» .. والخ . فيقتصر نتيجة لذلك جهد الشباب على الرياضة ، وعلى الغالب كرة القدم ، فهم يلعبون بها في الشارع والحرش والكرم — هذا اذا لم يكن صودر بعد — فينشئون على هذه الهواية لاعبين ممتازين ، يشهد لهم على ذلك عدد من اللاعبين المشهورين في محيطنا العربي ، ويلعب قسم منهم في فرق يهودية من الدرجة الممتازة والاولى وغيرها .



عمر مصاروة
أحد لاعبي هبوعيل الطيبة

وطبعا لم يتدرب أولئك اللاعبون في نشأتهم في الفرق اليهودية بل « ولدوا وترعرعوا » في الفرق الرياضية العربية ، هذه ، التي حرمت أكثر الامكانات المادية والمعنوية .

هبوعيل الطيبة ، عمره عشر سنوات ، وأحد الفرق العربية التي تغمرها المصاعب . قضى ثماني سنوات ضمن فرق الدرجة الثالثة وكان طيلة هذه السنوات يحتل المرتبة الثانية .

— ألم تصعدوا لفرق الدرجة الثانية خلال هذه السنوات ؟

فأجاب عضو ادارة الفريق السيد محمد ديب عازم :

— دخلنا مرة الى مباريات الاختبار ولكننا لم ننجح فيها .. لا تستهونون وجود فريق عربي على ملعب لفريق يهودي والمنافسة بينهما ، على قدم وساق ، لاجتياز مرحلة فرق الدرجة الثالثة الى الثانية . فالعوامل النفسية تؤثر كثيرا على الفرق الرياضية العالمية والمحلية ، الا ان هنالك ما يميزنا .. فنحن عرب .. ومن تجربتنا أقول اننا ندفع ثمن ذلك .

— والشرطة الا ..

— الشرطة ، في أكثر الاحيان ، تكون طرفا في النزاع بل تشجع الطرف الآخر .. خاصة اذا وصلت القضية الى الاعتداء المباشر الى الضرب والشتائم والاستفزازات الاخرى .. فما من بلد لعبنا على ملعبه ،لا واسمعنا فيه العبارات « الرنانة » مثل : « طائراتنا في سماءبغداد ، فكيف لا ننتصر عليكم ؟ » و « هيك وهيك لياسر عرفات ... ودين محمد .. » وغيرها .. مما اشتهر بها زعران البلاد على كثرتهم .

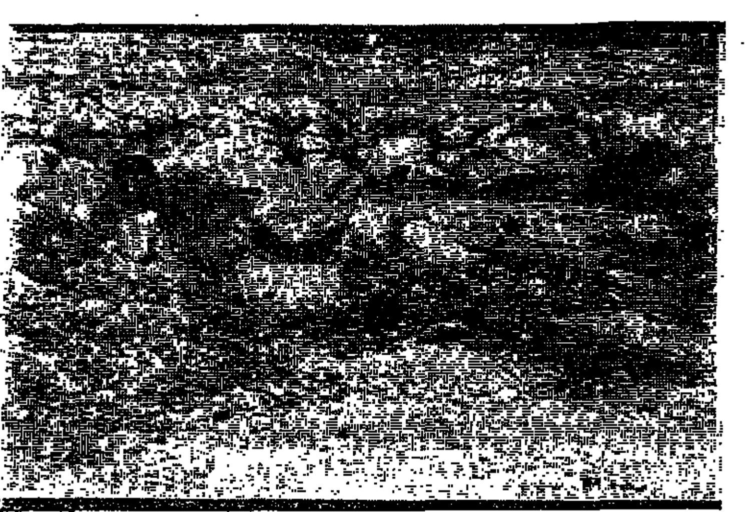
وصعد الفريق في الدوري الماضي الى فرق الدرجة الثانية واحتل المرتبة الرابعة ولكنه في نهاية الدوري هبط الى المرتبة الثامنة .. ويبرر « أبو ديب » ذلك قائلا :

أهم الاسباب اننا اضطررنا لاجراء كل مبارياتنا في النصف الاخير من الدوري على ملاعب خارج الطيبة حسب قرار محكمة الاتحاد العام ، وذلك بسبب المشاجرة التي قامت بين جمهورنا وجمهور مؤيدي فريق « جبعات أولغا » الذي اعتدى علينا في مباراتنا معه على أرض ملعبه في النصف الاول من الدوري — والغريب انه في ذلك الوقت لم يعاقب الاتحاد العام فريق جبعات أولغا — .

وأدى هذا القرار الى ان نجري مبارياتنا على ملاعب يهودية بدون مؤيدينا وجمهورنا وبتشجيع الجمهور اليهودي علينا .. وقد أثر ذلك على معنوياتنا وبالتالي ادى الى اضعافنا .. فهبطنا الى المرتبة الثامنة تدريجيا .

ميزانية قليلة ونفقات كثيرة

وبالاضافة الى الضغط النفساني الناتج عن عنصرية الفرق الاخرى ، يعاني الفريق من قلة المساعدات المادية ، فمنظمة هبوعيل تساعد بمبلغ ٧ آلاف ليرة سنويا فقط وهذا لا يكفي فالنفقات عديدة وهى أكثر من



ارض وعرية سيحولها المجلس المحلي الى ملعب لكرة القدم

ذلك بكثير ..

اللاعب أحمد ربيع يقول :

— ليس لنا ميزانيتنا الخاصة ، وهى تقرر حسب المساعدات التى نحصل عليها .. وأنا كعضو في الفريق أعاني مثلا من مشكلة التأمين .. فاذا أصبت في الملعب واضطررت الى التعطل عن العمل فالتأمين الذي سيعوضني به الفريق يعادل ١٢٠ ليرة أسبوعيا ، وتخطط ادارة الفريق لزيادته الى ١٨٠ ليرة ولكن حتى هذا لا يكفي بالقياس بارتفاع الاسعار في البلاد ...

ويضيف محمود عازم ، عضو الادارة :

— نحن نطالب كل الهيئات بأن تقدم المساعدة المالية او تزيدها فالمجلس المحلي السابق قدم ٥٠٠ ليرة ونطالب المجلس الحالي بأن يخصص لنا مبلغا أكبر .

وعلمنا ان هناك بحثا في المجلس لهذه الغاية .. وفي جولة قمنا بها في القرية ذهب نائب رئيس المجلس الشيوعي عبد الحميد ابو عيطة بنا الى ساحة رحبة مليئة بالحجارة والاعشاب ، وسيحولها المجلس الى ملعب كبير لكرة القدم .

ان فرقنا العربية بحاجة الى التثقيف الرياضي ، وفي كل سنة يزيد عدد الطلاب العرب في معهد « وينجيت » الرياضي في نتانيا لسد هذا النقص . وقد أرسل هبوعيل الطيبة أحد لاعبيه عبد القادر ظاهر الى تلك الدورة التي ستؤهله لتدريب الفريق بعد التخرج ، الامر الذي يحل احدى المشاكل المادية التي تعانيها الادارة في دفع مرتب المدرب . ولن تحل هذه المشكلة في هذه السنة طبعا لان المدرب لم ينه الدورة بعد .

هبوعيل الطيبة فريق من احدى الفرق العربية المتقدمة ، والذي باستطاعته الارتقاء الى مرتبة محترمة ضمن الدوري اذا عمل المسؤولون على سد احتياجاته المالية ، وعلى لجنة عمال الطيبة التي لا تلتفت الى مشاكل الفريق او البلد من قريب أو من بعيد — ان تلتفت مرة و « بجرة قلم » اذا ارادت ان تحل مشاكل الفريق . كما وعلى المجلس المحلي القرار مساعدة الفريق . أما منظمة هبوعيل فعليها ان تزيد ال (٧) آلاف ليرة الى مبلغ يتفق واحتياجات الفريق .

ومنا للفريق ألف تحية مع تمنياتنا بالتقدم والنجاح في خدمة الرياضة وأبناء البلدة .

اعتزال ميلر

أعلن لاعب كرة القدم الالماني ميلر ، الذي حاز على اعجاب أكثر مشاهدي مباريات كأس العالم الاخيرة ، والذي جلب الفوز عدة مرات لفريقه ،الالماني كان آخرها وأهمها هدف الفوزعلى هولندا ، عن اعتزاله كرة القدم محافظة على سمعته الطيبة .

وكان المراقبون الرياضيون يتوقعون ، على الاقل ، ان يلعب ضمن مباراة وداعية . ولكنهم فوجئوا بأن هذه المباراة الوداعية كانت سببا لاعتزاله وهو يعلق على ذلك بقوله : « يتوقع مني الجميع ان ألعب لعبا خارقا في المباراة القادمة مع سويسرا .. واذا لم أفلح في تسجيل الفوز ستكون خيبة أمل كبيرة ، وبالتالي سينزلني الجمهور عن القمة التي أتمتع بها الآن » .

لذا فهو يفضل التقاعد وهو لا يزال في القمة .

تهنئة

أعضاء فريق هبوعيل الطيبة وادارته يهنئون زميلهم اللاعب

عبد الحليم أبو راس

لابلاله من المرض ويتمنون له ان يعاود اللعب في الفريق في السنة المقبلة .

ربع قرن على قيام — بقية

هذا المستغل الشرس عند حده ، ولأول مرة . وعلى الرغم من تعرض عمال الطيبة للضرب ، الا ان هذا المتعجرف توقف عند حده ، وطلب الاعتذار وعقد صلحة مع العمال . وما هي الا أيام حتى طار « مزراحي » واستبداده ، وتحرر العمال والعاملات من هذا النير الاضافي الذي عانوا منه ، زيادة على عبء الاستغلال الفاحش .

انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر في صيف سنة ١٩٥٢ ، وانتخب فرع الطيبة مندوبين الى أول مؤتمر للحزب الشيوعي يساهم فيه الفرع . واستطعنا الحصول على تصاريح السفر الى تل أبيب لأول مرة وممارسة حقنا الطبيعي بالنشاط السياسي وحضور مؤتمر الحزب . وكان لاشتراكنا في المؤتمر وحضوره أثر بالغ على حياة الحزب وارتفاع مستواه النظري والتنظيمي في الطيبة .

وأمام التطور العاصف للنضال الطبقي ونشوء فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة واقامة فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، بدأ النضال العارم ضد البطالة بالاجتماعات الاحتجاجية والمظاهرات . وانضم الى مؤتمر العمال العرب مئات من عمال الطيبة ، ورفعنا شعار اعطاء التصاريح للعمال العرب من أجل البحث عن العمل في تل أبيب والمدن الاخرى ، واضطر الحكم العسكري الى منح بضعة تصاريح شهرية لا تحل مشكلة البطالة المتفشية . ورفعنا أمام العمال شعار السفر الى العمل بدون تصاريح ، لان المثل الواقعي كان ماثلا أمام أعينهم ، وهو (عجبت لمن لا يجد قوت يومه ، كيف لا يخرج للناس شاهرا سيفه) ! وقام الشيوعيون قبل غيرهم باختراق نظام التصاريح ، متحملين كل ما يجلبه ذلك من دفع غرامات وتعرض للمحاكمات والسجون . وساهم مؤتمر العمال العرب مساهمة جبارة في مساعدة العمال ، وتخفيف أزمة البطالة ، فاخذ يعطي العمال شهادات الانتساب اليه ، وطلب ايجاد العمل لمن يرسلهم من قبله ، من فرعي المؤتمر في اللد والرملة . وكذلك فروع المؤتمر في يافا وحيفا وغيرها . وكانت هذه الشهادات الموقعة بختم المؤتمر تؤدي الى مساعدة حامليها وايجاد العمل وكذلك ترتيب أماكن النوم وغير ذلك من المساعدات . كذلك كانت تعطى شهادات من الحزب للاعضاء والمؤيدين ، من أجل تلقي مساعدة فروع الحزب في تل أبيب وغيرها . وقد تعلم عمال الطيبة بالممارسة ، المضمون الحقيقي للاممية وللتضامن الطبقي عن طريق المعاملة الرفاقية والمساعدة المخلصة التي كانوا يلقونها من رفاق الحزب اليهود في تل أبيب وحيفا وغيرها . كذلك كانت نوادي الحزب في المدن تفتح أبوابها أمام الرفاق والعمال . وقد تعلم العمال العرب من الطيبة وقرى المثلث تجارب ودروسا ، ترأوا بأعينهم صمود العمال الشيوعيين اليهود البطولي أثناء توزيع صحف الحزب ومنشوراته بالعبرية والعربية ، ومعاركهم ونضالاتهم دفاعا عن العمال العرب وعن سياسة الحزب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كمفتاح للسلام الحقيقي والعادل . وكان لهذه المظاهرة التي لمسها العمال العرب ، أثر حاسم في صقل وعيهم الماركسي وايمانهم باخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادئه الاممية السامية .

بعد ذلك اضطرت السلطات الى انشاء ما يسمى (اتحاد عمال فلسطين) من أجل عرقلة نفوذ الحزب والحد من نشاطه . ولكن اتحاد عمال فلسطين ، والذي غيروا اسمه لاتحاد عمال اسرائيل ، ومن بعده المعينون من قبل قيادة حزب المباي ، فشلوا كلهم بكسب احترام وثقة العمال في الطيبة والقرى المجاورة ، وخابت آمالهم للحد من نشاط الحزب ومؤتمر العمال العرب . ومرة أخرى شنت سلطات الحكم العسكري حملة من الارهاب والتجويع الاقتصادي المكثف ضد عمال الطيبة ، ولكنها فشلت وصمد الرفاق صمود الابطال للنفي والاعتقال والافقار ، الذي وصل الى حد التجويع لهم ولعائلاتهم . خلال هذه الفترة من السنين العجاف (٥٢ — ٥٥) رفع الحزب شعار انتخاب مجلس محلي وكهربة القرية وتصميم شبكة المياه وتعبيد الطرق واقامة مدرسة ثانوية ، وقد اضطرت السلطات للاستجابة لبعض هذه المطالب . وفعلا قام مجلس محلي معين ، وأقيمت مدرسة ثانوية ، ثم جرت أول انتخابات لمجلس محلي في سنة ١٩٥٥ ودخله الشيوعيون لأول مرة ، وادخلت الكهرباء الى الطيبة ، ونفذ الكثير من الخدمات الحيوية ، بفضل نضال جماهير الطيبة والتفافهم حول حزبهم الشيوعي .

(يتبع)

أزمة قبرص ومدلولاتها — بقية

الادراك الغربي — وخصوصا الاميركي — بقيمة اسرائيل الاستراتيجية بوصفها دمقراطية قوية وثابتة في هذه المنطقة من العالم » .

حل الازمة القبرصية

يعيش الشعب القبرصي اليوم بطائفتيه اليونانية والتركية مأساة مروعة فالضحايا تتساقط بكثرة والعمليات الحربية تدمر ما اقامته الطائفتان من بناء خلال سنين من الجهد والعطاء ..

ومن حق هذا الشعب ان يحقد على الذين فجروا الازمة — الانقلابيين العسكريين ومسانديهم الامبرياليين — وعرقلوا من قبل حل المشكلة برفعهم شعار توحيد قبرص واليونان الامر الذي تخوف منه القبارصة الاتراك وعارضوه بتأييد من تركيا ..

وقد كانت دليل الحكمة محاولة الرئيس المطران مكاريوس — بعد ان تخلى عن شعار التوحيد — الوصول الى اتفاق مع قادة القبارصة الاتراك .. في اطار قبرص موحدة ومستقلة وذات سيادة .. واذا كان هناك انتقاد يوجه الى المطران فهو انه تأخر في التخلص من ضباط اليونان الذين قادوا الحرس القومي وهو يعرف انهم يؤيدون العناصر الارهابية (في ايوكا — ب) التي دعت الى التوحيد ودأبت على تفجير القنابل ومهاجمة المخافر وحاولت أكثر من مرة اغتيال المطران نفسه .

لقد اصبحت تطرح على بساط البحث اليوم مختلف الحلول ..

فهناك اقتراح الكانتونات البريطاني (تقسيم الجزيرة الى مناطق ذات حكم اداري ذاتي في اطار جمهورية مستقلة واحدة .. وهناك اقتراح تركيا تقسيم الجزيرة الى منطقتين — تركية ويونانية كل منها ذات حكم ذاتي — تقوم فيدراليا في جمهورية مستقلة واحدة . وقد كانت العملية العسكرية التركية الاخيرة ، التي أدت الى احتلال ثلث الجزيرة الشمالي ، من اجل فرض الحل الفيدرالي ..

ان الحل الذي تخدم مصالح القوميتين التركية واليونانية في قبرص هو الحل الذي ينزل ضربة بالامبريالية — وخصوصا الامبريالية الامريكية ، ويحبط مخطط تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية نووية لحلف الاطلسي ، ويشل الرجعية اليونانية والتركية ويخلق المناخ لتعاون الشعبين المثمر في اطار جمهورية مستقلة واحدة ذات سيادة .

والتأكيد على ذات سيادة يعني تصفية القواعد البريطانية التي لاتزال تتمتع بحريتها وسيادتها على التربة القبرصية ..

ومثل هذا الحل ارتآه قرار مجلس الامن .. ومثل هذا الحل تؤيده القوى التقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ومثل هذا الحل يسهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تتوافق مع اماني الشعوب العربية والشعب في اسرائيل .

تهنئــات

* الى السيد عبد الرحيم حاج يحيى رئيس المجلس المحلي في الطيبة بمناسبة خطوبة نجلكم أحمد
* الى الصديق عمر يوسف عايش وخطيبته بالخطوبة
* الى الصديق المهندس عبد الحفيظ جبالي وعروسه بالخطوبة
* الى الصديق عادل الانقر وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — الطيبة

ماريون لاوو (٣٩ عاما) من محكمة لندن الطلاق من زوجها الخائن ، ولما سئلت ماريون كيف اكتشفت خيانة زوجها قالت : « لقد رأيته في برنامج المصارعة في التلفزيون. فقد كان يحضر المصارعة وبرفقته فتاةاخرى ،انا اجمل منها — وكان يتأبط ذراعها» .

لص .. يضحي

حكم على احد اللصوص الكنديين بالسجن لمدة ٦ سنوات نتيجة لقيامه ب ١٨ سرقة مختلفة ، و ١٠ سنوات أخرى مع وقف التنفيذ ، اذا حاول الهرب فقد اشتهر بهذه المحاولات .

واعترض اللص على هذا الحكم وقرر ان يضرب عن الاكل ، وهكذا كان ولمدة ٥ اشهر حتى هزل جسمه الى حجم استطاع بمساعدته الهرب من نافذة السجن .

شركة الوقت السيء

في احدى مدن كاليفورنيا ، هنالك شركة لصنع الساعات ويبعها اسمها « شركة الوقت السيء » . وقد ابتكرت هذه الشركة قبل سنوات ساعة يد تحمل صورة كاريكاتيرية للرئيس الامريكي السابق نكسون بثمن بخس جدا (٢٠ دولارا) اي مايعادل ٩٠ ليرة اسرائيلية . وكانت الشركة في السابق تبيع ٤ ساعات في الاسبوع ، ولكنها بعد استقالة نكسون صارت تبيع ٥٠٠ ساعة في اليوم وتضاعف السعر كثيرا .. طبعا !

حاميها ...

وصلت شكاوى السكان الهولنديين على قضايا «النشل» حدا فاق كل تصور .. لذلك فقد قامت شرطة امستردام وبعض المدن الاخرى في هولندا باجراءات طريفة . فقد طبعت باربع لغات ، على اكياس السكر (الصغيرة) عبارة « احذر النشالين » ، ووزعت عرائضفي الاماكن العامة رسمت عليها صور كاريكاتورية حول موضوع النشل .. وعندما



اقترح بحث الموضوع على مستوى عال تقرر فتح باب التطوع لمكافحة النشل .

وكانت نسبة المتطوعين عالية جدا ، فولد الانطباع بمدى تذمر السكان من النشل .. ولكن اعمال النشل زادت ثلاثة اضعاف بعد التطوع ..

فتقرر ان يتدخل في الامر البوليس السري — فاكتشف ان ٤٥٪ من المتطوعين كانوا هم بأنفسهم نشالين .

بركة ..

انقص الاطباء التايوانيون من وزن احد سكان تيبيه العاصمة ، وعمره ١٩ عاما ، ٧٥،٥ كيلو غرام ، وذلك بعد اجراءعملية جراحية له بقي بسببها لمدة ثلاثة اشهر في المستشفى .

وقد اعلن الاطباء انهم لن يسمحوا للشاب بمغادرة المستشفى الا اذا نقص وزنه ١١ كيلو غراما اخرى !

بقي ان تعرف ان وزن الشاب المذكور كان ٢٥٦،٥ كيلو غرام واصبح ١٨١ ولن يغادر المستشفى الا اذا وصل الى ١٧٠ كغم .

احذروا التلفزيون

طلبت اللندنية الجميلة ،

الحرية والارض
باكورة السينما الزائيرية

لمناسبة انعقاد مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثالث لبلدان آسيا وافريقيا (٢٠ — ٣٠ أيار الماضي) ، شاهد النقاد اول فيلم من انتاج جمهورية زائير الافريقية يعرض في الخارج . ونقدم لقرائنا عرضا موجزا عن الفيلم ، وعن السينما الزائيرية عامة :

« الحرية والارض » فيلم ثوري يصور نضال الشعب الانغولي ضد الاستعمار البرتغالي من اجل التحرر الوطني ، وهو من اخراج — ماتوندو كامانكا — المخرج الزائيري الشاب . ويستغرق عرضه ٢٤ دقيقة ، وقد صور في ادغال انغولا الثائرة . وفيه تم تسجيل الولادة الحقيقية للسينما الثورية في زائير واضيفت دولة جديدة على الخارطة السينمائية في العالم .

يتحدث الفيلم عن اللاجئين الذين التحقوا بالمناطق التي حررها ثوار انغولا .. ومع ان السلطة الشعبية الثورية في المناطق المحررة قدمت كل المساعدات الممكنة لهؤلاء الناس ، الا ان حياتهم ليست سهلة .. فالامور المعيشية لم تنظم بعد والصعوبات في التموين كثيرة ، والرجال يقاتلون مع الثوار ، والاهل والاقارب في الجانب الآخر من خطوط القتال .. ان هؤلاء اللاجئين بمحض حريتهم اختاروا الحرمان والصعوبات المعيشية ، لان هدفهم هو تحرير جميع الاراضي من الاستعمار البرتغالي . انهم يعلمون تماما انه لا حرية بدون ارض ، ولكن الارض ليست كما يريدون وهي تحت سيطرة المستعمرين . ويقول المخرج — ماتوندو كامانكا — :

يمكن النظر الى هذا الفيلم من ناحيتين : سياسية واجتماعية — نفسية ، والجانب السياسي فيه ، انه مكرس لحرب التحرير ، اما الجانب الاجتماعي — النفسي فيعالج مسألة هذه الحرب التحررية التي فرقت بين أبناء العائلة الواحدة وبين الاهل : فالاقارب يعيشون على جانبي خطوط القتال ، ولا يعرف احدهم عن الآخر شيئا .

والفيلم يستعرض الدور الذي يقوم به فعليا قادة حركة التحرير في كل هذه المسألة الاجتماعية . لقد صورنا وسجلنا الاحاديث مع أولئك الذين يقفون على رأس حركة التحرر من الثوار المقاتلين البسطاء وحتى أولئك الذين يرعون شؤون اللاجئين في الاراضي المحررة . وهذه الاحاديث الصوتية هي التي تكون مادة التعليق على ما يراه المشاهدون من لقطات الفيلم .

ولد المخرج الزائيري — ماتوندو — في كنشاسا سنة ١٩٤٧ . وبعد اكماله المدرسة الثانوية عمل مذيعا في الراديو ومساعد مخرج في التلفزيون .. ثم سافر مع زميله — كوامي مامبو — زينغا — الى بلجيكا ودرسا السينما اربع سنوات في المدرسة السينمائية في بروكسل .

يروي — ماتوندو — ، قصة ولادة السينما الزائيرية فيقول :

— اول عمل سينمائي هو فيلم روائي قصير — فتاة من كنشاس — انجزته مع زميلي مامبو — زينغا سنة ١٩٦٧ ، أي قبل سفرنا للدراسة السينمائية في بلجيكا ، وساعدنا احد البلجيكيين في الامور التكنيكية . وهذا الفيلم يتحدث عن قصة شاب يرث بعد وفاة والده ارثا غير كبير ، ويمكن اعتبار هذا الفيلم سياحيا ايضا لانه يعرض الحياة والتقاليد والطبيعة في البلاد . اما عدد الافلام التي انتجناها فهي ثلاثة . وتحدثت عن الفيلمين ، اما الثالث فهو من اخراج زميلي كوامي مامبو — زينغا ، وهو روائي قصير ، يتحدث عن اولئك الشبان الافريقيين الذين تلقوا تعليمهم في اوروبا وعادوا الى الوطن يبحثون عن مكانهم في الواقع الجديد .

ثم يحدثنا ماتوندو عن التحولات في زائير :

— في حياتنا الروحية تجري عملية عودة الى منابع ثقافتنا وحضارتنا التي سعى الاستعماريون على ازالتها بكل الطرق والاساليب . وانتم تعلمون عن اعادة ليوبولدفيل الى اسمها الاصلي — كنشاسا ، والكونغو الى زائير . حتى ان اسمي كان فرنسيا ارجعته الى اسمي الزائيري ..

وليس بعيدا ذلك الوقت الذي ستظهر فيه افلاما زائيرية روائية طويلة . فلدينا الآن كثير من الشبان الموهوبين يعملون في التلفزيون — الذي تملكه الدولة — وتوجد لدينا الاجهزة الضرورية ، اما الحكومة فقد وعدت بمنحنا المساعدة المالية . ان الدخل من عروض الافلام — مع الاسف — لا يذهب لتطوير السينما الوطنية ، لان غالبية دور العرض يملكها الفرنسيون أو الامريكان من موزعي الافلام . ولكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر ابدا . وفي الوقت الحاضر تم اجبارهم على عرض الافلام المنتجة في زائير والافلام الثلاثة عرضت في دور السينما في البلاد .



فيلم سينمائي عن حياة نيرودا

ستخلد ذكرى الشاعر التشيلي المغدور ، بابلو نيرودا ، الى الابد رمزا لنضال الشعوب من اجل التحرر وضد الاستعمار ومؤامراته .

ونقط ، شعوب العالم وانظمة حكم الشعوب في العالم هي التي ستحافظ على هذه الذكرى . نظام حكم الشعب السوفييتي هو أولها . ففي الايام القليلة الماضية تم التحضير قبل النهائي ، لفيلم سوفييتي يحكي قصة الشاعر بابلو نيرودا ، وهو الفيلم الاول في نوعه عن الشاعر . كتب سيناريو الفيلم الشاعر السوفييتي الكبير ، وصديق نيرودا الحميم ، « فابل غروشكو » . واخرجه ستانيسلاف راز دورسكي الذي قال عن الفيلم : « ان الهدف من اخراج هذا الفيلم هو اطلاع اكبر عدد من الجمهور على شخصية واعمال وحياة انسان متميز . ارتبطت كل اعماله بنضال الشعب التشيلي وكل شعوب العالم » .

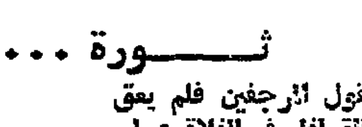
والمعروف ان هذا المخرج السوفييتي زار البلاد في ايار الماضي في أثناء الاحتفالات بالنصر على النازية .



الحزب .. والخطأ

ان الحزب المناضل للطبقة الطليعية لا ترهبه الاخطاء . انما يرهبه العناد في الخطأ والخجل الكاذب من الاعتراف به وتصحيحه ..

لينين



ثورة ...

وانتزا بقول المرجفين فلم يعق
سير القوافل في الفلاة عواء
أقدم ولا تحجم فما من رحمة
للمحجمين وما لهم شفعاء
ما الانتفاض على المظالم جنحة
الجرم ان يرضى بها البؤساء

حنا ابراهيم — سنة ١٩٥٥

الشانق ...

ان ابصر الشعب من خلف الحبال ومن
بين الدموع دخيلا بات ملعونا
فاقسم الشعب ان يلقي بشانقه
في الحبال لكي يحيي الملايينا

الشاعر العراقي — محمد كيال

رسالـــة يافـــا

رسالة من قارىء يتعـــذب

بـــركة فى الشتـــاء وجهنـــم فى الصيف

أنا تحسين مصاروة من سكان حى الخرائب (العجمى) بيافا ، أسكن وزوجتى وأطفالى الاربعة فى غرفة اسبست صغيرة لا تزيد مساحتها عن تسعة أمتار مربعة ، وارتفاع السقف متران فقط ، وهو متداع ويكاد يسقط . الغرفة بركة فى الشتاء وجحيـــم فى الصيف ولا ساحة أمامها . والاطفال يلعبون فى الشارع معرضين لحوادث الطرق . شكونا هذا الوضع المزرى للمسؤولين فى شركة « عميدار » . وطالبنا بنقلنا الى مكان أفضل فتجاهلوا الامر مكتفين بوعد باصلاح الغرفة . وحتى هذا لم يتحقق . شكونا الامر لدائرة الشؤون الاجتماعية ، فقالوا : عليكم بلجنتكم الاسلامية لمساعدتكم أو اعطائكم غرفة أحد العجزة الذين يموتون من ابناء الطائفة . ذهبت زوجتى اليهم فكان جوابهـــم : لا نستطيع عمل شيء وزوجك شـــاب يستطيع ان يعمل فدبروا حالكم . أما كيف ندبره ولا عمل دائم لى وانما أعمل فى الاعمال الموسمية بدخل شهـــرى معدله ٥٠٠ ليرة . وأسعار البيـــوت ترتفع بشكل خيالى فى الحى ، هـــذا اذا وجدت . لان المسؤولين يهدمـــون الكثير منها . فالبيوت تقل والسكـــان يزيدون .

طبيب العائلة استغرب كثرة تردد زوجتى وأطفالى الى عيادته . وعندما زار مكان سكننا عرف السبب ولكنه استغرب سكوت المسؤولين .

فما رأى رئيس البلدية الجديد الذى يسخو كثيرا بالوعود ، وما رأى وزير الاسكان الان ، والذى كان الرئيـــس السابق وهو الذى وضع حجـــر الاساس لبناء « شيكون العـــرب » ؟ وأخيرا ما رأى هؤلاء الذين فرضـــوا علينا باسم لجنة الامناء الاسلامية ؟ .

أناشد ذوى الضمائر والرأى العام الضغط على المسؤولين لتغيير هـــذا الوضع . كما أطلب من نواب الكتلـــة الشيوعية اثارة قضيتى عند الجهات المختصة . وأطلب الى جريـــدة « الاتحاد » نشر هذا الامر عـــلى صفحاتها لانها الجريدة الوحيدة التـــى تهتم بقضايا أمثالى . وشكرا .

تحسين مصاروة

غليان فى عكا القديمة ..

شاب يموت تحت انقاض بيت كان الشيوعيون حذروا من سقوطه !

أتصلوا بالبلدية وبوزير الاسكان ! المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية !

عكا ـ لمراسلنا ـ وقع ما سبق وحذر منه فرع الحزب الشيوعي فى عكا والكتلة الشيوعية فى المجلس البلدي ، فقد انهار البيت رقم ١١\١٦٨ وقتل فى الحادث المؤلم الشاب مصطفى فالح (٤٠ عاما) الذي كان مارا فى الشارع آنذاك .

وكانت الكتلة الشيوعية فـــى المجلس قد توجهت برسائل الـــى رئيس بلدية عكا فى ٢٩ ـ ٧ ـ ١٩٧٤ تحذر من سقوط البيت المذكور وتطالب بوضع قضية السكن على جـــدول الاعمال . وكذلك كتبت الى وزير الاسكان تحذر من خطر انهيار البيت المذكور وتطالب بحل معقول لازمـــة السكن فى عكا القديمة . وكذلـــك اتصلت تلفونيا بمهندس البلديـــة الذي اخبرها ان « عميدار » ستطرح مناقصة بهدم البيت . ومضى علـــى القصة نحو ٣ اسابيع الى ان انهار البيت وقتل الشاب المذكور فـــى الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول . ومن المعروف ان البيت قائم عند مدخل مطعم معـــروف (ابو خريستو) يقصده السيـــاح باعداد كبيرة . وكان من الممكـــن ان تكون الضحايا اكثر .

ولايزال هنالك عشرات مـــن البيوت الخطرة وغير الصالحة للسكن فى عكا القديمة التي لا يدري احـــد متى تنهار وتقتل الناس .

ومن المؤسف ان شركة عميـــدار والبلدية والدوائر الحكومية لا تحرك ساكنا لمعالجة القضية .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي فى عكا منشورا استنكر فيه اهمال الحكومة والبلدية وعميدار الـــذي ادى الى هذا الحادث المؤلم ، والذي قد لايكون الاخير . ويطالب بلجنـــة برلمانية للتحقيق فى ظروف الحادث لمعاقبة المسؤولين ولتعمل على حـــل مشكلة السكن . كما دعا الـــى اجتماع شعبي احتجاجي .

طرد عمال عرب وترحيلهم من ديمونه

ديمونا ـ بعـــد تحريض عنصري مقصـــود ، فصلت ادارة مصانع « فيبر » فى ديمونا جميع العمال العرب .

وكانت الادارة قد ابلغت نحـــو ٣٠٠ عامل يهودي ، فى نهايـــة الاسبوع الماضي ، بالفصل عن العمل ، بسبب قرار وقف العمل فى بعـــض اقسام المصنع ، نظرا لارتفاع تكاليف الاستيراد واسعار المواد الخام .

ويبدو ان الادارة ابقت علـــى كثيرين من العمال العرب ، وخصوصا من المناطق المحتلة بسبب اجورهم البخسة .

وقد اثار هذا موجة سخط بيـــن العمال اليهود ، استغلت بشكـــل عنصري سيء وذلك برفع شعار طـــرد جميع العمال العرب من المصنـــع لتوفير اماكن عمل للعمال اليهـــود المفصولين . وقد رضخت الادارة لهذا الطلب وامرت حالا بترحيـــل جميع العمال العرب من المدينـــة « خوفا من حدوث احتكاك واعمـــال عنف » ! ..

ومن الجدير بالذكر ان هـــذا حدث فى نفس اليوم الذي قـــررت فيه الهستدروت ان ينال العمـــال العرب مـــن المناطق المحتلـــة ، المستخدمون فى اسرائيل ، اجـــورا متساوية وفقا لشروط العمل السارية فى اسرائيل . وقد جاء هذا القـــرار ردا على اقتراح قدمه ثلاثة اعضـــاء من اللجنة المركزة فى الهستـــدروت لاقامة فروع للهستدروت فى منطقتي نابلس وضواحي القدس العربية ...

سير الحملة الماليــة فى منطقة المثلث

الفرع	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
ام الفحم	٨٥٠٠٠	١٢٣٠٠	١٤٤٫٢٥
قلنسوة	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	١٠٠٫٠٠
الطيبـــة	٨٥٠٠٠	٨٠٠٠٠	٩٤٫٠٠
الطيرة	٥٥٠٠٠	٤٥٠٦٥	٨٣٫٠٠
باقة الغربية	١٥٠٠٠	١٣٥٠	٩٠٫٠٠
المرجة	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠٫٠٠
عرعرة	٢٠٠٠٠	٤٩٧	٢٥٫٠٠
كفر قرع	١٥٠٠٠	ـــ	ـــ
متفرقات	٥٠٠	١٠٠	ـــ
المجموع	٢٧٠٠٠٠	٣٠٣١٢	١١٢٫٥

اعتقـــال المطـــران ـ بقيـــة

من العالم . ويشير المراقبون أن الاحتلال أفريقيا والنظام العسكرى العميـــل فى الاسرائيلى ، بهذا العمل ، يضع نفسه كوريا الجنوبية ، هذه الانظمة التـــى تميزت باعتقال رجال الدين ..

وصحف البلاط الاسرائيلى امتلأت امس ، بالتهم الطويلة العريضة ضـــد المطران كبوشي .

قال للمحققين أنه لا يعتبر نفســـه فى مصف الانظمة المغرقة فى الرجعيـــة من مثل النظام العنصرى فى جنـــوب

وهآرتس أتهمته أنه زود أبنـــاء عائلة الملاعبى بالاسلحة . وهم متهمون باغتيال السائق اليهودى فى القـــدس افرجيل . كذلك اتهمته بمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا عـــلى فندق الملـــك داود فى أثناء وجود هنرى كيسنجر فى الفندق . هذا بالاضافة الى أنها تحاول أن تلغ فى حياته الشخصية وتحاول ، كعادتها ، أن تشوه سمعته .

ومع ذلك لا تنكر هذه الصحـــف انزعاجها (وانزعاج سلطات الاحتلال) من موقف المطران السياسية .

وكان البوليس قد اعتقله فى الساعة السابعة والنصف من صباح الخميـــس الماضى وهو متوجه فى سيارته الـــى الناصرة . ثم أطلق سراحه فى مســـاء اليوم نفسه دون أن تسمح المراقبـــة بنشر هذا الخبر . وقال المطـــران ، للذين سالوه عن سبب اعتقالـــه والتحقيق معه ، ان التحقيق دار حول السرقة التى حدثت فى بيته وأبلـــغ البوليس عنها .

والان تعلن صحف البلاط أن هـــذه السرقة هى التى أثارت شكوك جهاز الامن ، وان الاموال المسروقة كانت معدة للصرف على المنظمات الفدائية فى الضفة الغربية ، الخ .

وأعلن بوليس الاحتلال ، كعادته ، أنه من المنتظر « الكشف عن فضائـــح مفاجئة ومثيرة فى هذه القضية » ! أى كل الاسلوب البوليسى الذى تعودنـــا عليه ٢٦ عاما وخصوصا منذ حـــرب حزيران .

وجاء من روما أن أوساط الفاتيكان تلتزم جانب الصمت وهى تبدى دهشتها لان السلطات الاسرائيلية لم تبلغهـــا مسبقا بهذه الاتهامات .

ومن بيروت جاء أن بطريركية الروم الكاثوليك فى لبنان أصدرت بيانا خاصـــا استنكرت فيه اعتقال المطران ايلاريون كبوشى وأعربت عن دهشتها من هـــذا النبأ وقالت ان هذا الاجراء الاسرائيلى يستهدف الاساءة الى سلطة الفاتيكان بعد الموقف الذى اتخذه البابا بولس السادس فى تأييد الحقوق المشروعـــة للشعب الفلسطينى .

والمطران ايلاريون كبوشى هو مـــن مواليد مدينة حلب السورية ويبلغ من العمر ٥٢ عاما . وتولى منصبه الحالى فى القدس فى عام ١٩٦٥ . وتضـــم أبرشيته القدس العربية ويافا والرملة واللد . .

اعـــلان

عبد الله عبد الفتاح خبيجة مـــن قلنسوة ، العمر ١٧ سنة ، غـــادر البيت بتاريخ ١٨ـ٧ـ١٩٧٤ ، ومنـــذ ذلك الوقت لم يعد . يجيد اللغـــة العربية والعبرية وقليلا من اللغـــة الانجليزية ، أنهى الصف العاشـــر ، الطول ١٦٠ سم ، لون البشرة قمحى ، أسمر العينين ، فى حوزته مبلغ ٢٠٠ ليرة اسرائيلية . يرجى كل من يعـــرف عنه شيئا بعد التاريخ أعلاه أن يبلغ عنه اقرب مركز شرطة او أهله مباشرة وله جائزة مالية بمبلغ ٥٠٠ لـــيرة اسرائيلية .

ألغاء أمتحانات الرياضيات للبجروت فى الناصرة يحدث استنكارا عاما !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى نحو ٣٠٠ من طلاب المدرسة الثانوية فى الناصرة ، الذين قدموا امتحانات البجروت فى هذا الصيف ، اخطارا مـــن ادارة المدرسة الثانوية يعلمهم بالغاء نتائج امتحان الرياضيات وحددت ٢٧ آب الحالـــي موعـــدا لاعادة الامتحانـــات ، وهددت باعتبار كل مـــن يتخلف فاشلا لايستحـــق شهادة بجروت كاملة .

ومع ان الاخطار لم يفسر الاسباب ، الا انه لم يعد سرا ان قســـم الامتحانات فى دائرة المعارف قـــرر الغاء امتحان الرياضيات واعادتـــه مرة اخرى للاشتباه بان بعض الطلاب غشوا واسترقوا النظر .

وقد اثار هذا التصرف استنكارا عارمـــا لدى الطلاب وذويـــهم . لان الغاء نتائج الامتحان واعادته تعنـــي تاخر سنة كاملة بالنسبة للذيـــن ينوون الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليـــا .

والجدير بالذكر ان تهمة الغش هذه جاءت استنتاجا وليس بدليـــل ملموس . ومن المعروف ان الطـــلاب يقدمون الامتحانات فى غرف متفرقـــة تحت اشراف مراقبين . وحتى لـــو افترض جدلا ان احدهم غش فمـــا ذنب الاخرين ، حتى يؤخذوا بجريرة متهمين بالغش يمكن اعتبارهم ابرياء ما لم يقم الدليل على عكس ذلك ؟

« أوسمة » تحديد التنقـــل توزع فى شعب !

شعب ـ لمراسلنا ـ تلقى ، مؤخرا ، عدد كبير من الرفاق والاصدقاء فى قرية شعب أوامر خطية تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة . والجديد فى الامر ليس الاوامر نفسها وانمـــا الاسلوب السخيف الذي اتبع هـــذه المرة . فقد حاول عملاء السلطة نشر اشاعات سخيفة بقصد ايهام البعض ان الشيوعيـــين هم الذين وشوا بالاخرين (اي اصدقائهم) فى محاولـــة أسخف لدق أسفين بين الشيوعيين واصدقائهم ...

ولسنا بالطبع فى معرض الدفـــاع وانكار هذا الاتهام السخيف .... ولكن نريد ان يعرف الجميع التفاهة المتناهية التي قد يصل اليها جهاز الظلام وعملاؤه التي تدل فقط على الافلاس التام .

وظيفـــة شاغـــرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجته لمـــن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصـــل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ ـ ان يكون سن الموظف \ة بين ١٨ ـ ٣٥ .
٢ ـ تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ ـ حيازة شهادة فى ادارة الحسابات .
٤ ـ المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ ـ يفضل من له خبـــرة سابقـــة فى العمـــل فى ادارة الحسابات .

تقبل الطلبات فى مكتب المجلس مرفقة بالشهـــادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ـ يافـــة النـــاصرة ـ

يحتفل بمرور ٢٥ ســـنة على قيـــامه

وذلك السـاعة السـابعة من مسـاء السـبت ٢٤ـ٨ـ١٩٧٤ فى ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري فى حي مار يعقوب

فى البرنامج : **كلمات ـ اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك فى الاحتفال اليوبيلى بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤ـ٨ـ٧٤ الساعة ٧ مساء فى نادى الحزب الجديد .

نـــادي « الاخوة » الثقـــافي

٣٩ جـادة الكرمل ـ حيفـا

حلقـــة الشباب

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤

أمسية مع الشعراء :

جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع كفر قـــرع

يدعـــو لاجتمـــاع شعبى فى بيـــت ســـامى مصالحـــة يوم الثلاثاء ٢٠ـ٨ . يتكلم فيه الرفيق **اميل حبيبى**

بعـــد أيـــام يصـــدر العـــدد الجديد
من المجلـــة الرائـــدة لحركتنا الثقافيـــة

الجديد

متنفس المواهب الحقيقية والأقلام الشريفة !

اطلاق الرصاص فى الاعراس عـــادة خطـــرة ومخالفة للقانون .. ولكن حماة القانـــون ، لامـــر ما ، يغضـــون النظـــر

الطيرة ـ لمراسلنـــا ـ الصدفة فقط منعت وقوع كارثة يوم السبت ١٧ـ٨ فى حفـــل زفاف السيد راسم رفيق عبد الحى شقيق رئيس المجلـــس المحلى . فكالعادة فى كـــل احتفال تقريبا ، تبارى حملـــة المسدسات والاسلحة النارية فى كثرة اطلاق النار فى الهواء ، على الرغم من كل ما كتـــب وقيل عن خطر هذه العادة ، وما راح ضحيتها من قتـــلى ومشوهين فى مختلف أنحـــاء البلاد . وأصابت رصاصـــة سلكا كهربائيا فانقطع وسقـــط على الجمهور الذى هـــرب فى كل اتجاه من الموت المحقق . وتشاء الصدف والحظ الحسن ان تكون الكهرباء مقطوعة فى تلك اللحظة .

مرة أخرى نشير الى خطر الاخرى . اطلاق الرصاص فى الحفلات . هذا ناهيك عما تسببه مـــن ازعاج لا يطاق . ومع ان هذا يعد مخالفة بموجب قانـــون العقوبات ، الا ان البوليس ، مع الاسف ، يغض النظـــر . فكل حملة الاسلحة النارية هم رجال السلطة ، ولا يريد ان يكسر بخاطرهم . ومن الغريب ان حملة الاسلحة الناريـــة يطلقون الرصاص بدون حساب كما لو كانت الذخيرة مجانا .

ان حرصنـــا على أرواح العباد يجعلنا نطلب الى حراس القانون موقفا صارما ازاء هذه المخالفات والمخالفين . وليكن واضحا اننا نحملهم مسؤوليـــة كل ما يحدث نتيجة لقصورهم فى كبح جماعتهم من حملـــة المسدسات والاسلحة الناريـــة

اللجنـــة القطرية للطـــلاب الثانويين العـــرب تحتـــج عـــلى أرتفـــاع رســـوم التعليـــم

الناصرة ـ أرسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانوين العرب فى اسرائيـــل رسالة احتجاج الى وزير المعـــارف والثقافة على ارتفاع رسوم التعليم . كما استنكرت الغاء القرار السابـــق باعفاء الصفوف العاشرة من رســـوم التعليم . وطالبت بازالة هذه العقبات المالية التى تحرم أبناء الطبقـــات الفقيرة من الاستمرار فى التعليم .

وتقوم اللجنة القطرية بجمع تواقيع أولياء أمور الطلاب على عرائـــض لارسالها الى لجنة الكنيست للمعارف والثقافة والى وزير المعارف احتجاجا على ارتفاع رسوم التعليم والغـــاء مجانية التعليم فى الصفوف العاشرة .

كما تقوم اللجنة بجمع التبرعـــات المالية لتغطية نفقات برامجها للسنـــة الدراسية القادمة .

« كوبـــات حوليم » ونفقات العـــلاج لدى الاخصـــائيين

تل أبيب ـ أعلن مدير « صندوق المرضى » آشر يدلين ، يوم الجمعـــة الماضى ، ان صندوق المرضى التابـــع للهستدروت سيدفع ٧٥ فى المئة مـــن تكاليف العلاج الطبى التى يدفعهـــا الاعضاء لاطباء اخصائيين مستقلين فى حالة عدم توفير « صندوق المرضى » علاجا مماثلا لهم او اذا كان عليهـــم الانتظار أكثر من ٢١ يوما .

ضحايـــا حوادث الطـــرق فى تمـــوز

جـــاء فى تقرير لمكتب الاحصـــائيـــات المركزي فى القدس ، أنه فى شهر تمـــوز الماضي قتل فى حوادث الطرق ٧٦ شخصـــا وجرح ٣٣٩ شخصا اخر جراحـــا بليغة ، مقابل ٦١ شخصـــا قتـــل فى شهر حزيران الماضي و ٢٧٢ شخصا جرحوا جراحا بليغة .

أما مجمل حوادث الطرق ، التي سجلتها الشرطة فى شهر تموز فبلغت ١٠٤١٥ حـــادث جرح فيهـــا ١٠١٢٧ شخصـــا مقـــابل ١٠٢٢٤ حادث طرق و ١٠٧٦٣ جريحـــا فى شهر حزيران .

الامر الذي يعني ازديـــاد ١٤٪ فى عـــدد الحوادث . و ٢٠٪ فى عـــدد الجرحـــى بالنسبة لشهـــر حزيـــران المـــاضي .

عمـــال منجـــرة النـــاصرة ـ أضربـــوا فأعـــادوا زميلهـــم المفصـــول

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اضرب امس ، عمال منجرة الناصرة لصاحبها الياس بضعان اضرابا انذاريا تضامنا مع زميلهم عضو لجنة عمال المنجـــرة جورج غريب ، مما اضطر صاحـــب المنجرة الى التراجع ودعوته لمزاولة عمله من جديد .

وقد كان العمال المضربون طالبوا بدفع علاوة الغلاء التى اقرتهـــا الهستدروت فى شهر تموز الماضـــي بنسبة ٢٠٪ ، وتنفيذ اتفاقيـــات العمل الاخـــرى ، وهم يعتبـــرون اضرابهم خطوة انذارية لتحقيق هذه المطالب ايضا . واذا لم يستجيـــب صاحب العمل لها فسيتخـــذون اجراءات اخرى .

نيـــاب عبيد مستشـــار زراعى

القدس ـ عينت الحكومة السيد دياب عبيد (نائب معراخي سابق) مستشارا لوزير الزراعة متخصصا بشؤون الزراعة العربية . والسيد دياب عبيد كـــان من نواب المعراخ العرب حتى الكنيست السابعة . ثم القاه المعراخ جانبا فى الانتخـــابات الاخيرة .

مصرع عربي مقدسي فى شجـــار بين عـــرب ويهـــود

القدس ـ قتل عبد الرازق عبد الفتاح السلايمة من القدس برصاص احد الجنود الذين اشتركوا فـــى شجار نشب فى دكان محمد صـــب لبن فى باب السلسلة .

وقد نشب الشجار على اثـــر مشادة بين السـيد محمد صب لبـــن وهو صاحب دكان للحلي والملابس وبين شاب يهودي حاول السرقة مـــن الدكان . وجرت مشادة كلاميـــة اشترك فيها عدد من الجنود الذين صادف وجودهم فى المكان . واستغل الشـــاب اليهـودي الموقف فضرب صاحب الدكان بزجاجة كسرهـــا خصيصا فجرحه فى رأسه وتطـــور الشجار فاطلق احد الجنود النـــار فاصاب عبد الرازق السلايمة جـــار صاحب الدكان فارداه قتيلا . ونقـــل القتيل والمصاب الى المستشفـــى وحضرت الشرطة للتحقيق . وقـــد اعرب المواطنون العرب فى القـــدس عن استيائهم البالغ من هـــذا الحادث .

أتبـــاع كل ناعـــق يميلـــون مع كل ريـــح

يافا ـ لمراسلنا ـ يتسابق الاعوان والمسؤولون فى النوادى الطائفية فى حى العجمى بيافا الى توجيه الدعـــوات لرئيس بلدية تل أبيب الليكودى . وكان قصب السبق لجماعة النادى البلـــدى المسمى « النادى الاسلامى » . وبعد ذلك دعى « سعادة » الرئيـــس لزيارة النادى الانطونى . ومن ثم لحـــق النادى الارثوذكسي بالركب . والمؤسف حقا أن تتحول هذه النوادى الـــى قاعات يكال فيها المديح وكلمات التزلف للمسؤولين أيا كانوا ، حين كـــان يفترض أن تكون نوادى ثقافية يلتقى اليها رجال الفكر والادب ، بدل هـــذا النفاق فى المناسبات ولعب الورق فى الايام العادية . وسيكون النـــاس شاكرين لو التفـــت المسؤولون فى هذه النوادى الى مشاكـــل الحى المستعصية مثل مشاكل النظافـــة وأزمة السكن . ومن المؤسف ايضـــا أن يجرى هذا التزلف لاحد القـــادة البارزين فى حزب الليكود اليمينى ، حزب الحرب والاحتلال وحزب استيطان سبسطية وغيرها .

نـــداء مـــن ـ بقيـــة

التعذيب والمعاملة السيئـــة التى يلقونها فى السجن ، ويطالبون باخلاء سبيلهم أو تقديمهم للمحاكمة .

هذا ولا تزال حملة التضامن مـــع المعتقلين على أشدها . وقد أرسلـــت مئات الرسائل من الناصرة وعكـــا وسائر قرى الجليل الى رئيس الوزراء تحمل تواقيع مختلف فئات الشعب من جميع الاوساط يستنكرون فيهـــا استمرار اعتقال العناصر الديمقراطية فى المناطق العربية المحتلة ، معتبرين ذلك تخريبا لفرص السلام فى المنطقة . ويطالبون باطلاق سراحهم حالا ووقـــف اجراءات القمع . كما عقدت اجتماعات شعبية فى مختلف انحاء البلاد اتخذت فيها قرارات مماثلة .

وبعث الرفيق دافيد حنين رئيـــس مكتب الاتصال مع اتحاد النقابـــات العالمى برسالة الى رئيس الـــوزراء استنكر فيها اعتقال وتمديد اعتقـــال نحو ١٥٠ من شخصيات الضفـــة الغربية وقطاع غزة المعروفين بتاييدهم قرارات مجلس الامن الدولى كاساس لحل النزاع الاسرائيلى ـ العربى ، بشكل يضمن حقوق شعوب المنطقـــة ودولها وسيادة اسرائيل . ولكن حكومة اسرائيل ، كما تقـــول الرسالـــة ، بدلا من تاييد هذا التوجه العقـــلانى الواقعى ، فانها تضطهد ممثلى أصحابه وتامر باعتقالهم بشكل تعسفى مسببة بذلك أفدح الاضرار لقضية الســـلام ولمصالح اسرائيل الحقيقية . وطالب بوضع حد لحملة الاعتقالات والتعذيب وباخلاء سبيل جميع المعتقلين الاداريين .

وزيـــر الماليـــة ـ بقيـــة

العرب ، فعلينا ان نقوم بسباق التسلح الجنونى هذا » ..

فكيف يحلم وزير المالية المعـــراخى بانقاذ اسرائيل من « يـــوم غفـــران اقتصادى » ؟ ان أمله فى أن يهـــرع أصحاب رؤوس الاموال الامريكيـــين والالمان وغيرهم باستخـــدام رؤوس أموالهم فى اسرائيل . وهو يحلـــم باجراء تصفية عامة لموارد البـــلاد وباستجلاب ما قيمته ١٥ مليار دولار من رؤوس الاموال الاحتكارية .

وقال ان هذا ما اتفق عليه مع وزير المالية الامريكية ، سايمون . ولكن ، اعترف : هذا غير متوقف على « حسن نية » الحكومة الامريكية . بل متوقف على ضمان الارباح الخيالية لاصحاب رؤوس الاموال الامريكان الذين لـــن يستخدموا رؤوس أموالهم فى اسرائيل الا اذا ضمنوا أيدى عاملة رخيصة فى اسرائيل وسوقا اسرائيلية «مفتوحة» لبضائعهم ..

وهذا هو « الحل » الذى يرتئيـــه وزير المالية الاسرائيلى ..

ولاستجلاب رؤوس الاموال الاجنبية والبضائع الاجنبية سيضطر وزير المالية الى فتح ابواب البلاد على مصاريعها أمام البضائع الاجنبية . « سنضطر الى اقفال مصانع فى اسرائيـــل » قال . وهذا سيؤدى الى بطالة . وقـــال : واذا لم يتحقق هذا الامر فانه سيطلب من الحكومة اتخاذ اجراءات قانونية ..

ان وزير المالية « يبشر » العاملين فى اسرائيل بمرحلـــة « اعتـــدال » ـ ميتون ـ من بطالة عامـــة كالتى سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وربما اعم واشمل ..

منشـــورات عربســـك

لمنشئيها : سميح القاسم ـ عصام خـــورى

تستهل نشاطها بتقديم الاعمال التالية :

الوقائع الغريبة فى اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل

ـ الرائعة الادبية الثانية بقلـــم : اميل حبيبى

مشاكـــل « كوبات حوليم » فى يافـــا

يافا ـ لمراسلنا ـ فى ١٢ـ٨ عقدت لجنة المراقبة المنطقية لصندوق المرضى فى منطقة تل أبيب جلسة لتـــدارس الوضع . وقد أجمع المندوبون عـــلى ضرورة تلافى النقص فى الاطبـــاء والممرضات . وتكلم العضو الشيوعى فى هذه اللجنة ، مصطفى سيف ، عن النواقص فى عيادة « كوبات حوليم » فى حى العجمى بيافا حيث يوجد أكثر من ٧ آلاف مواطن عربى وعدة آلاف مـــن المواطنين اليهود من أصـــل شرقى . ويعمل فى العيادة ثلاثة أطباء وطبيـــب أطفال وممرضتان . والاطباء مسنون فاتوا سن التقاعد . والتقليد المعمول به فى العيادات الاخرى ، أى زيـــارة الطبيب للمريض الذى لا يستطيـــع الوصول الى العيادة ، غير ســـارى المفعول هنا . كذلك طالب المثـــل الشيوعى باعادة جابى الرسوم الذى نقل الى مكان بعيد عن الحى ، وسط شائعات تقول ان المسؤولين ينـــوون نقل العيادة نفسها من الحى الى مكان بعيد مما يزيد الوضع صعوبة .

كيسنجر ورابـــين وحســـين ـ بقيـــة

يسلمها الى الفلسطينيين . وحتى هذا الكلام الرخو لم يقبل به الملك حسين ، الذى أبلغ الصحفيين فى واشنطن انه لا يطالب باستعادة الضفة الغربيـــة حتى يسلمها الى الفلسطينيـــين ! والسبب الثانى هو انه ظهر لاسماعيل فهمى ان كل ما تريد ان تقدمـــه واشنطن من « مساعدات » لمصر هـــو مجرد ارسال شحنات من المـــواد الغذائية ..

وفى المقابل تبدى الاوســـاط الاسرائيلية الحاكمة عدم تحمسهـــا لمشـــروع « فك ارتباط » مع الاردن معلنة انها لا تستطيع ان تنسحـــب شبرا واحدا من الضفة الغربية بدون اجراء انتخابات لاستفتاء الرأى العام فى اسرائيل . وهذا معناه تأجيل مؤتمر جنيف ٨ أشهر أخرى على الاقل ..

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان هنرى كيسنجر طمأنها على أن مـــا جاء فى البيان الامريكى ـ الاردنى عن « فك الارتباط » هو مجرد وعد بـــأن يقوم هنرى كيسنجر ببحث هذا الامر ـ أى حتى فى هذه القضية لا يعدو ان يكون الامر مجرد مماطلة وتسويف !

وأبدى الملك حسين تنـــازلات « مدهشة » لكى يقنع اسرائيـــل بالموافقة على فك الارتبـــاط معه . حتى انه أعلن انه لن يطلب مـــن اسرائيل سحب قواتها على طول نهـــر الاردن بل سيكتفى بأن تسلمه اسرائيل الجسرين على نهر الاردن . ولكن ، حتى هذا الطلب المتواضع لم توافق عليه اسرائيل ..

ولا تستطيع مصر السير على طول الخط مع الملك حسين فى هذه القضية حيث يشتد الضغط العربى عليهـــا . ولذلك تقع الان بين نارين : الضغط العربى من جهة وتهافتها ، من الجهة الاخرى ، على « التنسيق » مع هنرى كيسنجر .

ولا يستطيع هنرى كيسنجـــر ان يتجاهل موقف سوريا التى تصر عـــلى استئناف مؤتمر جنيف وعلى ضمـــان حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولذلك قرر الا يقوم بأى تحرك الا بعد ان يجتمع بوزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام الذى من المنتظر ان يصل الى واشنطن فى الاسبوع القادم .

كذلك كشفت المصادر الاسرائيليـــة النقاب عن ان كيسنجر استدعى رئيس الوزراء رابين من أجل « التنسيق » معه فى هذه الاوضاع المعقدة . ومـــن المنتظر ان يقوم رابين بزيارة واشنطن فى الشهر القادم مع انه كان يريد ان يزورها فى نوفمبر أى بعد زيـــارة الرئيس السادات لواشنطن المتوقـــع ان تجرى فى نوفمبر القادم .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

افريقيا العنصريين ومـــع العسكريين الدمى فى كوريـــا الجنوبية الذين تميزوا ، هـــم أيضا ، باعتقال رجال الديـــن بتهم « مساعدة المنظمـــات المسلحة » ..

وكيف سيتلقى العالم ، بعد الان ، زعيقهم على الحركـــة الوطنية الفلسطينية انهـــا « حركة قتلة وسفاحـــين » وأما هم فحملة رسالة المدنية والانسانية .. بعد ان أبلغوا المدنية والانسانية » يعتقلـــون رجال الدين ، و « القتلـــة والسفاحون » ينضم رجـــال الدين اليهم ؟!

اننا ننصح العقلاء وبعيدى النظر فى أوساط الحـــكم الاسرائيلي ان يسرعـــوا ويرفعوا أيديهم لا عن المطران كبوشي لوحده بل عن الشعب العربى الفلسطينى كله . هذا هو المكتوب على جـــدار المستقبل . الا يرونه فيمـــا العالم كله أن « حملة رسالة تتفضل به أيديهم نفسها ؟!

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا